الوَقْفُ عَلَى كَلاَّ وبَلَى

في القرآن الكريم

دراسة مَنهَجِيَّة متدرجة وَتدريبات واختبارات

خادم القرآن

أَبُو عَبدِ الرَّحمنِ جَمَالِ بن إبراهيمَ القرش

المشرف على قسم القرآن الكريم وعلومه

مركز الأول للتطوير والاستشارات التربوية

د. حسن بن محمد الحفظي

رئيس قسم اللغة العربية والنحو والصرف

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بالرياض سابقًا

د. محمد بن عبد الله با جمعان

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية

بكلية التربية وبالمعهد العالي للأئمة والخطباء

جامعة طيبة بالمدينة المنورة

سلسلة دراسة علم الوقف والابتداء [٣]

الوَقْفُ عَلَى
" كَـــلاَّ" وَ" بَـــلَى" وَ"نَـعَم"
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيم

سلسلة دراسية منهجية
تحتوى على أنشطة وتدريبات واختبارات

خادم القرآن
أَبُو عَبدِ الرَّحمنِ جَمَالِ بن إبراهيمَ القرش

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٥، ١٤٢٦ هـ

الدمام - المَنطِقةُ الشَّرقيَّة

دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع

للاستفسار هَاتف: ٠٥٠٦٤٣٠٤٥٧

تقريظ (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين ، أما بعد :

فمن الأمور التي تحتاج إلى عناية خاصة ولا يتقنها إلا قليل من الناس مواضع الوقف والابتداء في القرآن عامة ، وفي بعض مواضع خاصة ، مثل: (كلا وبلى ونعم) ومن هؤلاء – فيما أحسب – الشيخ أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش – وها هو يكتب هذا الكتاب الجليل القدر (الوقف على كلا وبلى ونعم في القرآن الكريم) ، ويجعله مشتملا على دراسة منهجية متدرجة وتدريبات ، واختبارات ، ونحن بحاجة إلى مثل هذا العمل الذي لا يكتفي بعرض القضايا العلمية بل يطبق على هذه القضايا بمسائل تدريبية متنوعة واختبارات تمكن من يجربها من معرفة مستواه الذي وصل الذي وصل إليه .

وقد وجدت هذا العمل متقنًا ، مستوفيًا للمطلوب من التدليل ، والتعليل ، وذكر أسباب الوقوف والابتداءات التي مثل لها .

ومما يحمد له ، ويذكر ويشكر عليه أنه لم يعرض عن أقوال سابقين من الباحثين في هذا المجال ، فرجع إلى هذه الآراء كثيرًا ، واعتمد عليها في كثير من الأحيان .

وإني لأسأل العلي القدير أن يعينه على ما يرضيه ، وأن يجعل ما بذله وقدمه في موازين حسناته ، وأن يرزقنا وإياه الإخلاص في القول والعمل ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين .

وكتبه

الدكتور حسن بن محمد الحفظي

رئيس قسم اللغة العربية والنحو والصرف

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سابقًا

٢/ ١٢/ ١٤٢٧

تقريظ (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن كتاب (الوقف على كلا وبلى ونعم) في القرآن الكريم الذي ألفه فضيلة الشيخ أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش ، كتاب قيم في فنه ، وقد أفاد من كتاب الإمام العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، المتوفى عام: ٤٣٧هـ ، لكنه امتاز عنه بميزات كثيرة فقد أخرجه بإخراج جيد ، حيث راعى فيه السهولة المناسبة لأهل عصرنا ، فزينه بالجداول الميسرة لطلبة العلم .

ولم يكتف برأي الإمام مكي بل قارن رأيه برأي علماء الفن ، مع التوثيق بالرجوع لكتبهم ،والإحالة عليها كما أفاد من أراء المعاصرين مثل الشيخ: الحصري وغيره .

واستفاد من مراكز طباعة المصاحف المعتمدة ، في مقدمتها مصحف المدينة النبوية (مجمع الملك فهد) ، ومصحف الحرمين (الشمرلي بالقاهرة) ومصحف دار الفجر الإسلامي (دمشق) ، ومصحف الأزهر ، ومصحف الفتح (دار الغد العربي) .

وهذه المقارنة بهذه المصاحف المعتمدة أعطى قوة لهذا البحث القيم وقد أجاد المؤلف – جزاه الله خيرًا – في عرضه لمواضع هذه الكلمات الثلاثة (كلا، وبلى، ونعم) ، حيث قسمها إلى أقسام من حيث جواز الوقف أو الابتداء ، أو منع ذلك ثم رتبها حسب كل قسم من هذه الأقسام ، مما يسهل تطبيق الطلبة لها ، ويساعدهم على فهمها وفهم معانيها .

بينما كان الشيخ مكي عرضها بحسب ترتيبها في المصحف ، وتكلم عن كل واحدة منها من حيث جواز الوقف والابتداء وقد اختار المؤلف اختيارات الشيخ مكي فيما يتعلق بكلمة (بلى) .

وأما ما يتعلق بكلمة (نعم) فقد اختار رأي الزركشي والشيخ مكي وهذا يدل على حسن اطلاعه – حفظه الله – وانتقاؤه للرأي الأقرب للصواب ، ولم يكتف في الكتاب كله برأي الشيخ مكي ، بل ذكر رأيه وقارنه بآراء غيره من العلماء السابقين والمعاصرين ، وقارنه كذلك بطبعات المصاحف المعتمدة ، ثم اختار ما رآه يوافق الرأي الراجح بحسب اجتهاده بعد هذه الدراسة القيمة المقارنة

وقد عرض حكم الوقف في هذه الكلمات الثلاثة بطريقة سهلة وواضحة ، ومما زاد في جودة هذا الكتاب أن المؤلف – وفقه الله – زينه بأسئلة عن كل قسم ، ثم أسئلة عامة عن أقسام كل كلمة من هذه الكلمات الثلاث .

وهذه الطريقة في التأليف تتناسب مع الدراسة المنهجية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الحكومية ، ولحلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمساجد ، ولكل الراغبين في دراسة القرآن الكريم .

فأرجو الله – عز وجل – أن ينفع به مؤلفه وقارئه .

كما أقترح على مؤسسات تعليم القرآن الكريم في المدارس الحكومية وحلقات تحفيظ القرآن الكريم أن يتبنوا هذا الكتاب ويدرسوه للطلاب ، لأن فيه ابتكار في دراسة التجويد ، حيث أبرز جانبًا مهمًا في التجويد يهمله كثير من الناس ، وهو معرفة الوقوف ، إذ به يستطيع القارئ أن يفهم معاني كلام الله تعالى ، فإن معرفة الوقوف تساعد على تدبر كتاب الله – عز وجل .

وفي هذا الكتاب تدريب للطلاب على معرفة الوقوف من خلال كلمات محددة ، وفي ذلك تدريب لهم على معرفة الوقوف في جوانب أخرى من خلال كلمات ، أو معانٍ أخرى .

فأسال الله – عز وجل – أن ييسر البحوث التي تخدم هذا الجانب ، لتساهم في تدبر كتاب الله تعالى وفهمه ، وأن يكون ذلك تمهيدًا لانتشار الوعي في فهم القرآن الكريم والعمل به في عالمنا الإسلامي العريض ، وأن يهدي الله به قلوبًا غلفًا وآذانًا صمًا ، وأعينًا عميًا .

كما اسأله عز وجل أن يجعلنا ممن تعلم القرآن وعلمه لنفوز بالخيرية التي وعدنا بها سيد الخلق ، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في قوله: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) .

وكتبه الدكتور: محمد بن عبد الله باجمعان
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية
بكلية التربية والعلوم الإنسانية
وبالمعهد العالي للأئمة والخطباء
بجامعة طيبة في طيبة الطيبة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدَ للهِ ، نحمدُه ونستعينُه ، ونستغفره ونسترضيه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله:

أما بعد:

فهذه هي الرسالة الثالثة من سلسلة (دراسة علم الوقف والابتداء)

وستكون بمشيئة الله تعالى : في الوقف على ((كلا ، وبلى ، ونعم))

وقد قسمت الرسالة إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: الوقف على (كلا) .

المبحث الثاني: الوقف على (بلى) .

المبحث الثالث: الوقف على (نعم) .

وبنظرة منصفة لما سيذكر بمشيئة الله - تعالى- يكون للإمام مكي النصيب الأكبر في توجيه الكلام عن موضع الرسالة ، والوجه المختار .

وقد انتقيت بعض المصاحف للديار المصرية ، والشامية ، والسعودية ، لمعرفة آراء تلك المصاحف في الوقف على (كلا ، وبلى ، ونعم) من باب تدعيم الرسالة ، فكل مصحف يمثل لجنة استشارية قامت على وضع رموزه ومصطلحاته ، من القراء والعلماء المحققين .

كما دعمت الرسالة بأراء أئمة الوقف والابتداء كالنحاس ، ومكـي ، والداني ، والسجاوندي ، وبعض المعاصرين من أرباب التحقيق والتحرير .

ومما ينبغي أن ينتبه له :

١- أن هذه الرسالة خاصة بـرواية حفـص عـن عاصـم ، ولـذا فلـم أتطرق إلى تغير الوقف على (كلا ، أو بلى) بتغير اختلاف القراءات .

٢- أن قولي وهو الاختيار لا يعنى أن ما سواه خطـأ كمـا في القسـم الثاني في الوقف على ﴿كلا﴾ في المواضع التي لا يحسن الوقف عليها الـردع ويجوز الابتداء ، فهناك من العلماء من يـرى الوقـف علـى (كـلا) في بعـض المواضع على الردع ، وقد تبنت بعض المصاحف هذا الرأي ، وقد ذكرت في الحاشية وجهة نظر من رأي الوقف ، وإن كان اختيارنا الوقف عليها .

٣- أن قولي: تام عند النحاس أو الداني مثلاً ، فهو يعنى ما ذكره في كتابه كما يرويه عن القتبي ، أو نافع ، أو نصير، ولا يلزم أنه يعبر عن رأيه.

٤- أن قولي: وهو اختيار المصاحف فهو يعنى المصاحف المختارة.

٥- أنني قد ترجمـت للأعـلام المـذكورين في آخـر الكتـاب مـن بـاب التخفيف ، والاقتصار على المادة العلمية .

أسأل الله الكريم الوهاب أن ينفع بهذه الرسالة أهـل القـرآن في كـل وقت وحين ، وأن يجعلها خالصة لوجه الكـريم ، إنـه الحـي القيـوم الفـرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولـد ولم يكـن لـه كفـوًا أحـد ، والله - تعـالى - الهادي إلى سواء السبيل ، وصلى الله على نبينا محمـد وعلـى آلـه وصـحبه ، ومن سار على نهجه ، واتبع سنته إلى يوم الدين .

مباحث الرسالة

المبحث الأول : الوقف على " كلا " .

المبحث الثاني : الوقف على " بلى " .

المبحث الثالث : الوقف على " نعم " .

من أقوال ابن عمر رضي الله عنهما :

« لقدْ عِشنا بُرهة مِن دَهرنا، وإنَّ أحدَنا ليُؤتى الإيمان قبلَ القرآن ، و تَنزلُ السورةُ على ﷺ فنتعلمُ حلالَها وحرامَها ، وما يَنبغي أنْ يُوقفَ عندَه مِنها ، كمَا تَتعلمون أنتمُ اليوم القرآن ، ولقد رأينَا اليومَ رجالاً يُؤْتَى أحدُهم القرآن قبل الإيمانِ ، فيقرأُ ما بين فاتحتِه إلى خاتمتِه ، ما يَدري مَا أمره ولا زَاجره ، ولا مَا ينبغي أن يُوقف عنده ، وكلُّ حَرفٍ منه ينادي: أنا رسولُ اللهِ إليك لتعملَ بي ، وتتعظَ بِمَواعظي ». اهـ

[منار الهدى ، ص/ ٥] .

المبحث الأول

الوقف على " كلا "

ويشتمل على :

المطلب الأول : مقدمة في الوقف على كلا .

المطلب الثاني : أقسام كلا :

القسم الأول : يحسن الوقف عليها والابتداء بها (١١ موضعًا) .

القسم الثاني : لا يحسن الوقف عليها ويحسن الابتداء بها ، (١٨ موضعًا) .

القسم الثالث : لا يحسن الوقف عليها ، ولا الابتداء بها ، (موضعان)

القسم الرابع : يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها ، (موضعان) .

من أقوال ابن الأنباري رحمه الله :

((ومن تمامِ مَعرفةِ القرآن: معرفةُ الوقفِ والابتــداءِ ، إذ لا يَتأتى لأحدٍ معرفة معاني القرآن ، إلا بِمَعرفــة الفواصــلِ ، فهذا أدلُّ دليلٍ عَلى وُجوبِ تعلُّمِه وتعلِيمه)) . اهـ

[منار الهدى: ص/ ٥ – ٦] .

المطلب الأول

مقدمة

في الوقف على (كلاَّ)

أولاً : مقدمة في الوقف على (كلا)

١ - اهتمام القراء بـ (كلا)

اهتم العلماء والنحويون بالكلام على كلا ، والوقف عليها، بل وأفردوا لها كتبًا خاصة كان من أبدعها وأكثرها قبولاً وتداولاً لدى أهل العلم رسالة ﴿ كلا ، وبلى ، ونعم ﴾ ، للإمام مكي رحمه الله .

وقد تأثر برأي الإمام مكي أكثر أهل العلم كـ (ابن الجزري ، والزركشي في البرهان ، وابن هشام النحوي .

قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله - ثم إن علماءنا اختلفوا في الوقف عليها ، فكان بعضهم يجيز الوقف عليها مطلقًا ، وبه قرأت على شيخنا : أمين الدين عبد الوهاب، الشهير بابن السلاَّر .

ومنهم من منع الوقف عليها مطلقًا ، وهو اختيار شيخنا : سيف الدين ابن الجندي .

ومنهم من فصَّل ، فوقف على بعضها لمعنى ، ومنع الوقف على بعضها لمعنى آخر ، وهو اختيار عامة أهل الأداء ، كـ (مكي وعثمان بن سعيد، ...وغيرهما) ، وبه قرأت على شيوخي [1].

---

(١) انظر: التمهيد لابن الجزري: (١٧٧- ١٧٩) ، و﴿شرح كلا وبلى ونعم﴾ للعلامة أبى محمد مكي بن أبي طالب: (١٠ -١٢) .

قال الإمام مكي - رحمه الله - وذهبت طائفة إلى تفصيلها ، فيوقف عليها إذا كان ما قبلها يُردُّ ويُنكَر .

ويُبتدأ بها إذا كان ما قبلها لا يرد ولا يُنكر ، وتوصل بما قبلها وما بعدها ، إذا لم يكن قبلها كلام تام ، نحو﴿ ثُمَّ **كلا** سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾[التكاثر:٤] .

قال - رحمه الله - وهذا الوقف أليق بمذهب القراء وحذَّاق النظر، وهو الاختيار وبه آخذ . اهـ[1].

قلت: والرأي الأخير هو المعتمد لدينا في هذه الرسالة .

قال العلامة أبو جعفر النحاس - رحمه الله - :

١- إنَّ القول بعدم الوقف عليها في جميع القرآن قول مخالف لأقوال المتقدمين .

٢- إنَّ القول بالوقف عليها في جميع القرآن فهو أقبح من ذلك لأن قوله عز وجل: ﴿كلا والقمر﴾ ، لا نعلم بين النحوين فيه اختلافًا ، إذ ﴿والقمر﴾ متعلق بما قبله .

٣- إنَّ القول بالوقف على ما قبلها في جميع القرآن، فقول شاذ قبيح ،لا يجوز لأحد الوقوف عليه، كما في قوله ﴿ فَلَمَّا تَرَاءا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ * قال كلا*إِنَّ مَعِي رَبِّي سَيَهْدِين﴾ [الشعراء:٦٢].

---

[1] انظر: شرح كلا وبلى ونعم للإمام مكي بن أبي طالب : ((١٠- ١٢) .

لأنه لم يأت بما بعد القول، - [يقصد لا يفصل بين القول ومقوله] - وهذا مالا يُعرف معناه ، سواء كان قبله رأس آية ، أو غير ذلك [١] .

ومما يقوى أيضا هذا المذهب ما يلي :

١- أنه اختيار الإمام مكي ، توفي رحمه الله : ٤٣٧ هـ [٢] .

٢- أنه اختيار الإمام السخاوي إجمالا، توفي رحمه الله: ٦٤٣هـ [٣]

٣- أنه اختيار الإمام الزركشي، توفي رحمه الله : ٧٩٤ هـ [٤] .

٤- أنه اختيار الإمام ابن الجزري، توفي رحمه الله : ٨٣٣ [٥] .

٥- أنه اختيار الشيخ محمد مكي نصر من علماء القرن **الثالث عشر هـ**[٦].

ومن العلماء المعاصرين :

١- أنه اختيار الشيخ محمود خليل الحصري إجمالاً رحمه الله شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية سابقًا [٧].

---

(١) انظر: القطع والائتناف : (٣٢١)، وراجع ترجمة هؤلاء الأعلام في آخر الكتاب.

(٢) انظر شرح كلا وبلى ونعم للإمام مكي بن أبي طالب: ((٢٢) .

(٣) انظر: جمال القراء وكمال الإقراء: وقولي إجمالا، أي: في غالب تبريراته (٢/ ٤٥٣) .

(٤) انظر: البرهان في علوم القرآن: (١/ ٣٦٨)

(٥) انظر: التمهيد في علم التجويد : (١٧٧-١٨٧) .

(٦) انظر: نهاية القول المفيد: (١٧٤) .

(٧) انظر: معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء: (١٣٦-١٣٧) ، وأعني بـ (إجمالا) أي: في غالب تقديراته ، حيث جوز الوقف عليها على الردع ، أو النفي في مواضع لم يستحسنها الإمام مكي .

٢- أنه اختيار الشيخ أسامة عبد الوهاب حفظه الله - من الأعلام المسندين البارزين المحققين [١].

٣- أنه اختيار الدكتور عبد الكريم صالح حفظه الله عضو لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر [٢].

٤- إنه اختيار كثير من المصاحف التي بين أيدينا [٣].

ولقد اقتفيت أثر الإمام مكي - رحمه الله - في تبريراته في رسالته (كلا ، وبلى ، ونعم) .

٢- عملي في الكلام على ﴿كلا﴾ :

وحرصًا على عدم الإطالة حتى لا يمل القارئ ، ويتشتت بكثرة الأراء قمت بما يلي :

أولاً : ذكر رأي أربعة مصاحف مختارة .

١ - مصحف المدينة المنورة (مجمع الملك فهد) .

٢ - مصحف (الحرمين) الشمرلي بالقاهرة .

٣ - مصحف دار الفجر الإسلامي ، دمشق .

٤ - مصحف الأزهر الشريف ، وعلامته دائمًا : (ج) .

---

(١) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٧) .

(٢) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٨-٣٠٢) .

(٣) انظر: الجدول الخاص بـ (كلا) وعلاماتها في المصاحف .

ثانيًا : عرض تبريرات الإمام مكي في المواضع المذكورة أولاً.

ثالثًا: ذكر رأي علماء الوقف، وكان اختياري من هؤلاء الأعلام:

١ – أبي جعفر النحاس رحمه الله .

٢- الإمام أبي عمرو الداني رحمه الله.

٣- أبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي رحمه الله .

* وقد عرضت في الهامش عند الكلام عن القسم الثاني ، فيما لا يحسن الوقف عليها على الردع ، وجهة نظر من رأى الوقف عليها على الردع ، والاختيار عند الإمام مكي عدم الوقف .

٣ - أين وقعت (كلا) ؟

وقعت (**كلا**) في القرآن في ثلاث وثلاثين موضعًا في خمس عشرة سورة كلها مكية ، ليس في النصف الأول من القرآن منها شيء .

قال العلامة بدر الدين الزركشي : وحكمة ذلك أن النصف الثاني نزل أكثره بمكة ، وأكثرها جبابرة ، فتكررت هذه الكلمة على وجه التهديد والتعنيف لهم ، والإنكار عليهم بخلاف النصف الأول ، وما نزل منه في اليهود لم يحتج إلى إيرادها فيه لذلهم وضعفهم [١] .

---

(١) انظر: البرهان في علوم القرآن: (١/ ٣٦٨)

٤ - معاني (كــلا):

أ - تأتي بمعنى النفي أو الزجر لما قبلها والتقدير: ليس الأمر كذلك.

ب - تأتي بمعنى (حقًا) ؛ تأكيدًا لما بعدها [(١)].

ج – تأتي بمعنى (ألا) الاستفتاحية .

د - وقد تجمع جواز المعنيين (حقًا - ألا) .

هـ – وقد ينفرد أحدهما إذا جاء بعد (كلا) إن المكسورة الهمزة ؛ فإنه لا يبتدأ بها على معنى (حقًا) وإنما على معنى (ألا) .

٥ - متى يوقف على كلا ويبتدأ بها ؟

أ – يحسن الوقف على (كلا) إذا كانت بمعنى الردع أو الزجر .

ب - يحسن الابتداء بـ (كـلا) إذا كانت بمعنى: (حقًا - أو ألا الاستفتاحية) ، ولا تقدر بمعنى (حقًا) إذا كانت بعدها (إنَّ) مكسورة الهمزة

قال الإمام السخاوي – رحمه الله- :

لو كانت بمعنى : (حقًا) لفتحت (أن) بعدها ، لأنها تفتح بعد (حقًا) ، كما قال الشاعر :

أحقًا أنَّ جيراننا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق

(١) فتكون في موضع النصب على المصدر والعامل محذوف والتقدير: أحق ذلك حقًا .

وقال سيبويه : إذا قلت أما أنـك منطلـق ، إن جعلـت (أمـا) بمعنـى (حقًا) فتحت (أنَّ) ، وإن جعلتها بمعنى (ألا) كَسَرتَ [1].

٦ - الابتداء بـ (كلا) عن طريق الوحي

أقرأ جبريل الرسول ﷺ خمس آيات من سـورة العلـق ، فلمـا قـال : ﴿ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق:٥] ، قطع القراءة ، ثم نـزل بعـد ذلـك: ﴿ كلا إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى ﴾.

فدل ذلك على أن الابتداء بـ (كلا) هنا عن طريق الوحي [2].

* * *

---

(١) انظر: جمال القراء وكمال الإقراء: (٢/ ٤٥٨) .

(٢) انظر: التمهيد : (١٧٩) ، و﴿شرح كلا وبلى ونعم﴾ :(١٢) . .

علامات المصاحف في الوقف على (كلا) (في جميع مواضعها)

م	السورة	قوله تعالى :	المدينة النبوية المجمع	الحرمين الشمرلي القاهرة	دار الفجر الإسلامي دمشق	الأزهر الشريف
١	مريم ٧٨ : ٧٩	﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا * كَلاَّ * سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ .	ج	ج	ج	ج
٢	مريم: ٨١ : ٨٢	﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا * كَلاَّ * سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾	ج	ج	ج	ج
٣	المؤمنون ٩٩ :١٠٠	﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ *كَلاَّ * إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	ج	ج	ج	ج
٤	الشعراء ١٥	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ *وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ* قَالَ كلا * فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ﴾ .	صلى	صلى	صلى	ج
٥	الشعراء ٦٢	﴿ فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ * قال كلا*إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾	صلى	صلى	صلى	ج
٦	سبأ :٢٧	قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ* كَلاَّ * بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ .	ج	ج	ج	ج
٧	المعارج ١٥	﴿ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ * كَلاَّ * إِنَّهَا لَظَى ﴾	صلى	صلى	صلى	ج
٨	المعارج ٣٩	﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ* كَلاَّ * إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾ .	صلى	–	صلى	ج
٩	المدثر ١٥	﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلاَّ * إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾	صلى	–	صلى	ج
١٠	المدثر ٥٣	﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَى صُحُفًا مُّنَشَّرَةً* كَلاَّ * بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾	صلى	–	صلى	ج

تابع علامات المصاحف في الوقف على (كلا)

رقم	السورة	قوله تعالى :	المدينة النبوية المجمع	الحرمين الشمرلي القاهرة	دار الفجر الإسلامي دمشق	الأزهر الشريف
١١	القيامة: ١١	﴿يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ * كَلا لا وَزَرَ* إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾.	–	–	صلى	ج
١٢	المطففين: ١٤	﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ* كَلاَّ * بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ .	صلى	–	–	لا
١٣	الفجر:١٧	﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ* كَلاَّ * بَل لاَّ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ .	صلى	–	صلى	ج
١٤	الفجر: ٢١	﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلا لَّمًّا * وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا * كلا إِذَا دُكَّتْ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ .	–	–	صلى	ج
١٥	العلق: ١٥	﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى* كَلاَّ * لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ .	–	–	–	ج
١٦	العلق: ١٩	﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَه * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ * كَلا * لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾	–	–	صلى	ج
١٧	الهمزة:٤	﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ* كَلاَّ * لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ .	صلى	–	صلى	ج

وباقي المواضع لم تضع المصاحف علامات وقف ، وهي (المدثر ٢٢، ٢٥) ، (القيامة :٢٠، ٢٦) ، (النبأ : ٤ : ٥)، (عبس: ١١ ، ٢٣) ، (الانفطار : ٩) ، (المطففين : ٧، ١٥ ، ١٨) ، (العلق: ٦)، (التكاثر: ٣،٤، ٦) .

وانفرد مصحف الأزهر بوضع علامة : (ج) على المواضع التالية : (المدثر ٢٢، القيامة : ٢٦، عبس :٢٣ ، المطففين : ٧، المطففين :١٥ ، المطففين : ١٨، العلق: ٦) ، وعلامة (لا) على موضع المطففين : (١٤) [١].

---

[١] انظر: بغية عباد الرحمن لفضيلة الشيخ / محمد بن شحادة الغول .

ثانيًا : أقسام (كـلا)

تنقسم (كلا) إلى أربعة أقسام :

القسم الأول:

ما يحسن الوقف عليها على معنى ، ويجوز الابتـداء بهـا علـى معنـى آخر ، وذلك في أحد عشر موضعًا .

القسم الثاني:

لا يحسن الوقف عليها، ويحسن الابتداء بها ، وذلك في ثمانية عشرة موضعًا .

القسم الثالث:

لا يحسن الوقف عليها ، ولا الابتداء بها ، بل توصل بما قبلـها ، وبمـا بعدها في موضعين .

القسم الرابع:

يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتـداء بهـا ، بـل توصـل بمـا قبلـها ، وذلك في موضعين [1].

---

(١) انظر: الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكي: (١٣) .

المطلب الثاني

أقسام (كـــــــــــلاَّ)

القسم الأول

ما يحسن فيه الوقف على (كلا) بمعنى (الردع) ويجوز الابتداء بها على معنى : (ألا ، أو حقًّا) في أحد عشر موضعًا

يستثنى من ذلك : كل موضع كسرت فيه همزة إنَّ بعد (**كلا**) فلا يبتدأ فيها بمعنى حقًّا لأنه لا يجوز ذلك لغة، إنما بمعنى (ألا).

علامات المصاحف المختارة

م	السورة	قوله تعالى :	المدينة النبوية	الحرمين الشمرلي	دار الفجر	الأزهر
١	مريم : ٧٨- ٧٩	﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا * كَلاَّ * سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ .	ج	ج	ج	ج
٢	مريم: ٨١- ٨٢	﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا * كَلاَّ * سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾.	ج	ج	ج	ج
٣	المؤمنون: ٩٩ - ١٠٠	﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ *كَلاَّ * إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	ج	ج	ج	ج
٤	سبأ: ٢٧	قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ* كَلاَّ * بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ .	ج	ج	ج	ج
٥	المعارج: ١٥	﴿ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ * كَلاَّ * إِنَّهَا لَظَى ﴾	صلى	صلى	صلى	ج
٦	المعارج : ٣٩	﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ* كَلاَّ * إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾ .	صلى	-	صلى	ج
٧	المدثر : ١٥	﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلاَّ * إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾	صلى	-	صلى	ج
٨	المدثر: ٥٣	﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَى صُحُفًا مُّنَشَّرَةً* كَلاَّ * بَل لا يَخَافُونَ الآخِرَةَ ﴾	صلى	-	صلى	ج
٩	المطففين: ١٤	﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ* كَلاَّ * بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ .	صلى	-	-	لا
١٠	الفجر: ١٧	﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ* كَلاَّ * بَل لاَّ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ .	صلى	-	صلى	ج
١١	الهمزة: ٤	﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ* كَلاَّ * لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ .	صلى	-	صلى	ج

نلاحظ أن غالب المصاحف وضعت علامة وقف ، ما بين (ج) و(صلى)، وذلك دليل على جواز الوقف عليها .

الموضع الأول: [سورة مريم: ٧٨: ٧٩].

قال تعالى: ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا * **كَلَّا** * (ج) سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ .

يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، على معنى: الردع ، والزجر .

أي : فليرتدع هذا الكافر عن التفوه بمثل هذه المقالة الشنعاء، فإنه لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الله عهدًا .

ويجوز الابتداء: على معنى (ألا)، أو (حقًا) ، أي :

١ - حقًا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا .

٢- أو : ألا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا .

والوقف على ﴿كلا﴾: **تام** عند النحاس، والداني، ومطلق عند السجاوندي [(١)].

---

(١) **قال النحاس:** الوقف على﴿كلا﴾ **تمام** عند نافع، ومحمد بن عيسى، القطع: (٣١٩).

قال الداني: تام ، والمعنى: لا لم يطلع الغيب ، ولم يتخذ عند الرحمن عهدا .

ويجوز الابتداء بـ﴿كلا﴾ بتقدير: (ألا)، أو(حقًا) ، انظر: المكتفى: (٣٧٦) .

قال السجاوندي: الوقف على ﴿كلا﴾ **مطلق** ، للاتفاق على أنها للردع .

انظر: العلل: (٢/ ٦٨٨) .

قلت : والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع **عليه اتفاق** بين المصاحف المختارة بالرمز (ج) وأهل الوقف على جواز الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع الثاني: [**سورة مريم ٨١ : ٨٢**].

قال تعالى: ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا * **كَلاَّ** (ج) سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ .

يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، على معنى: (الردع ، والزجر) .

أي : فليرتدع هؤلاء الكفار عن عبادتهم للأصنام ، وعن اعتقادهم فيها العزة والنصرة .

ويجوز الابتداء: على معنى (ألا)، أو (حقًا) ، أي :

١- حقًا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِم .
٢- أو : ألا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِم .

والوقف على (كلا) تام عند النحاس والداني ، ومطلق عند السجاوندي [1].

---

[1] الوقف على ﴿كلا﴾ **تمام** ، عند نافع وأحمد بن جعفر ، انظر: القطع: (٣٢٢) .

قال الداني: الوقف على ﴿كلا﴾ **تام** ، أي: لا يكون ذلك .

ويجوز الابتداء بـ (كلا) بتقدير : (ألا) . أو (حقًا) ، انظر: المكتفى: (٣٧٧) .

قال السجاوندي : الوقف على ﴿كلا﴾ **مطلق** للاتفاق على أنها للردع، العلل: (٦٨٨)

قلت : والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع **عليه اتفاق** بين المصاحف المختارة بالرمز (ج) وأهل الوقف على جواز الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع الثالث: [سورة المؤمنون: ٩٩ ، ١٠٠] .

قال تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ * **كَلَّا** (ج) إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ .

يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، على معنى: (الردع ، والزجر) .

أي: فليرتدع هذا الكافر عن طلب الرجوع إلى الدنيا .

ويبتدأ بـ ﴿ كلا ﴾ ، على معنى: ألا ﴿إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾ .

ولا يبتدأ بـها على معنى: حقًا لكسر همزة إنَّ بعدها .

والوقف على (كلا) تام عند النحاس ، والداني ، ومطلق عند السجاوندي [١] .

---

(١) **قال النحاس: التمام** على ما رُوى عن نافع ﴿كلا﴾ .

وكذا قال أبو حاتم ، وأحمد بن موسى ، وأحمد بن جعفر ، انظر: القطع: (٣٥٢) .

قال الداني: الوقف على ﴿كلا﴾ **تام** ، أي: لا يرجع إلى الدنيا ، المكتفى: (٤٠٤.) .

قال السجاوندي: الوقف على ﴿كلا﴾ **مطلق ،** لأنها للردع عما قبلها أي: لا يرجع ، وقيل: يبتدأ بها بمعنى: (ألا ، وحقًا)، **والأول أحسن** ، انظر: العلل:(٢/ ٧٣٣).

قلت : والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع **عليه اتفاق** بين المصاحف المختارة بالرمز (ج) وأهل الوقف على جواز الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع الرابع: [سورة سبأ : ٢٧].

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ * **كَلَّا** (ج) بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، على معنى: (الردع ، والزجر) .

أي: ارتدعوا عن زعمكم أن الأصنام شركاء لله .

ويجوز الابتداء: على معنى (ألا) ، أو (حقًا) ، أي :

١ - حقا : بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ .

٢- ألا : بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ .

والوقف على (كلا) تام عند النحاس ، والداني ، ومطلق عند السجاوندي [(١)].

---

(١) **قال النحاس:** الوقف على﴿كَلاَّ﴾ **تم**، وهو قول أبي حاتم والقتبي، ومذهب الخليل لأن المعنى: كلا لا ترون ، ولا تقدرون على ذلك ، القطع: (٤٢٠)

قال الداني : الوقف على ﴿كلا﴾ **تام** .

أي: (لا شريك له ، ولا يرون ذلك ، ولا يقدرون عليه) ، انظر: المكتفى: (٤٦٥) .

قال السجاوندي: الوقف على ﴿كلا﴾ **مطلق** ، انظر: العلل (٣/ ٨٣٠.) .

قلت : والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع **عليه اتفاق** بين المصاحف المختارة بالرمز (ج) وأهل الوقف على جواز الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع الخامس: [سورة المعارج ١١- ١٥]

قال تعالى: ﴿ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ* وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ* كَلَّا* إِنَّهَا لَظَى ﴾ .

يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، على معنى: فليرتدع هذا المجرم عن تمنيه الفداء من العذاب .

ويبتدأ بـ : ﴿ كلا ﴾ ، على معنى: (ألا) ﴿ إِنَّهَا لَظَى ﴾ .

ولا يبتدأ بها على معنى : (حقًا) ، لكسر همزة إن بعدها .

والوقف على (كلا) تام عند النحاس ، والداني ، ومطلق عند السجاوندي [(١)] .

---

(١) **قال النحاس:** الوقف عن نافع ﴿كَلاَّ﴾ **تم** ، وروى عن أحمد بن موسى ، والأخفش أي: لا ينجيه ، وأيضًا : **تمام** عند الأخفش سعيد ، وعند أبى حاتم ، القطع: (٥٤٤)

قال الداني: الوقف على ﴿كَلاَّ﴾ **تام** ، أي: لا ينجيه ، انظر: المكتفى: (٥٨٦) ، والعلل : (٣/ ١٠٤٧) .

قلت : والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف المختارة بالرمز (صلى) وأهل الوقف على جواز الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع السادس: [سورة المعارج: ٣٨- ٣٩]

قال تعالى: ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ* كَلَاّ* إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، على معنى: فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه ، فإنه لم يُقدِّم ما يستحق به هذه الزيادة .

ويبتدأ بها على معنى: (ألا) ﴿ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

ولا يبتدأ بها على معنى: (حقًا) ، لكسر همزة إن بعدها .

والوقف على (كلا) تام عند النحاس ، والداني ، ومطلق عند السجاوندي [١] .

* * *

---

(١) **قال النحاس:** الوقف على ﴿كلا﴾ : **تام** ، انظر: القطع: (٥٤٥) .

قال الداني: تام ، أي: لا يدخل ، انظر: المكتفى: (٥٨٧) .

قال السجاوندي: مطلق ، على الردع ، انظر: العلل: (٣ / ١٠٥٠) .

قلت : والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف المختارة بالرمز (صلى) وأيضًا بين أهل الوقف على جواز الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع السابع: [سورة المدثر ١٥: ١٦].

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلَّا* إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴾ .

يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، على معنى: فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه ، فإنه لم يقدم ما يستحق به هذه الزيادة .

ويبتدأ بها على معنى: (ألا) ﴿ إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴾ .

ولا يبتدأ بها على معنى: (حقًا) ، لكسر همزة إنَّ بعدها .

والوقف على (كلا) تام عند النحاس ، والداني ، ومطلق عند السجاوندي [١] .

* * *

---

[١] **قال النحاس:** الوقف على ﴿كلا﴾ **تم** ، وهو قول أبي حاتم ، غير أنه أجاز الوقف على (أن أزيد) ، ثم يبتدئ (كلا) بمعنى (ألا) ، انظر: القطع: (٥٥١) .

قال الداني : تام أي: لا أفعل ، انظر: المكتفى: (٥٩٤) .

قال السجاوندي: الوقف على ﴿أن أزيد﴾ وقف ، على أن ﴿كلا﴾ بمعنى حقًا أو: (ألا) ، والأجوز الوقف على ﴿كلا﴾ ردعًا عن الطمع ، انظر: العلل: (٣/١٠١٦) .

قلت : والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف المختارة بالرمز (صلى) وأيضًا بين أهل الوقف على جواز الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع الثامن : [سورة المدثر ٥١ :٥٣].

قال تعالى: ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً۞ **كَلاَ** ۞ بَلْ لا يَخَافُونَ الآخِرَةَ ﴾ .

يحسن الوقف : على ﴿ كلا ﴾ ، على معنى: فليرتدع هذا الكافر عن إرادته : ﴿ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً ﴾ .

ويجوز الابتداء: على معنى: (ألا) ، أو (حقًا) ، أي :

١ – حقا : بَلْ لا يَخَافُونَ الآخِرَةَ .

٢– ألا : بَلْ لا يَخَافُونَ الآخِرَةَ .

والوقف على (**كلا**) **تام** عند الداني ، وجائز عند النحاس ، ومطلق عند السجاوندي [(١)] .

---

(١) **قال النحاس:** الوقف على ﴿منشرة﴾ : **قطع كاف** ، ويكون المعنى: (ألا بل لاتخافون الآخرة) ، وإن شئت وقفت على ﴿كلا﴾ ، انظر: القطع: (٥٥١) .

قال الداني: الوقف على ﴿كلا﴾ : **تام** ، أي: لا يؤتاها ، انظر: المكتفى: (٥٩٦).

قال السجاوندي: الوقف على ﴿ كلا﴾ : **مطلق** على الردع عن الإرادة .

انظر: العلل : (٣/ ١٠٦٤) .

قلت : والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف المختارة بالرمز (صلى) وأيضًا بين أهل الوقف على جواز الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع التاسع: [سورة المطففين: ١٣- ١٤]

قال تعالى: ﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ* **كَلاَّ** * بَـلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ .

يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، على معنى: ارتدع أيها المعتدي الأثيم عن رمي آيات الله بأنها ﴿ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ .

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا) ، أو (حقًا) ، أي :

١ - حقًا : بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

٢- ألا : بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ. مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

والوقف على (**كلا**) **تام** عند النحاس ، والداني ، ورجح السجاوندي الابتداء بها [(١)] .

---

(١) **قال النحاس: التمام** عند القتبي: ﴿كلا﴾ وكذا عنده كل ﴿كلا﴾ في القرآن الوقف عليها جائز، إلا أن يكون بعدها قسم ، فتكون صلة له مثل: ﴿كلا والقمر﴾، القطع: (٥٦٦).

قال الداني: الوقف على ﴿كلا﴾ **تام** ، أي : ليس الأمر كما زعم .

ويجوز الابتداء بـ ﴿كلا﴾ على معنى: (ألا) ، وكذلك سائر ما في القرآن من ذكر﴿كلا﴾ على تأويل (ألا) ، ويجوز أيضًا الوقف عليها بتأويل (لا) ، لأنها حرف نفي ورد وردع وزجر ، انظر: المكتفى (٦١٣) ، والعلل : (٣/ ١١٦) .

قلت : والمتأمل في الآراء يجد **ترجيح** المصاحف المختارة عدم الوقف ، وترجيح أهل الوقف جواز الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع العاشر: [سورة الفجر ١٦: ١٧]

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ* كَلاَّ* بَل لاَّ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴾ .

يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، على معنى: فليفهم الإنسان بأن كثرة المال ليست إكرامًا ، كما أن قلته ليست إهانة .

ويجوز الابتداء على معنى:

١ - حقًا : بَل لاَّ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ . ٢- ألا : بَل لاَّ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ .

والوقف على (كلا) تام عند النحاس ، والداني ، وجائز عند السجاوندي [1] .

---

(١) **قال النحاس:** أجاز نصير الوقف على ﴿كلا﴾ ، على معنى: (كلا لم أنهه) .
وأجاز الفراء: على معنى: (لم يكن ينبغي له أن يقول هذا ، ولكن يحمد الله - عز وجل - على الأمرين جميعًا : على الغنى ، والفقر) .
وأجاز قتادة على معنى: (لا يُهانُ أحدٌ لفقر ولا يُكرم لغنى ، وإنما يكرم لطاعة الله - عز وجل- ويهان بمعصيته) ، انظر: القطع: (٥٧٢) .

قال الداني: الوقف على ﴿كلا﴾ تام لأنها بمعنى (لا) ، انظر: المكتفى: (٦١٩) .

قال السجاوندي: الوقف على ﴿كلا﴾ يحتمل معنى: (ألا أو حقًا) ، ومعنى الردع عن قول الإنسان قبله ، انظر: العلل : (٣/١١٢٦) .

قلت: وهذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع الحادي عشر: [سورة الهمزة ٣ : ٤]

قال تعالى: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ* كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ .

يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، على معنى: فليرتدع الإنسان عن ذلك الحسبان الباطل بأن مَالَهُ أَخْلَدَهُ .

أو فليرتدع الإنسان عن جمع المال أو اللمْز أو الهمْز .

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا) ، أو (حقًا) ، أي :

١- حقًا : لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ .

٢- ألا : لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ .

والوقف على (كلا) تام عند النحاس ، والداني ، ومطلق عند السجاوندي [(١)] .

---

(١) **قال النحاس:** الوقف **التمام** عند نافع وأبي حاتم ونصير ﴿أن ماله أخلده﴾ ﴿كلا﴾ والمعنى عند نصير: (لا يخلده) ، انظر: القطع: (٥٧٨) .

قال الداني: الوقف على ﴿كلا﴾ ، **تام** ، والمعنى: (لا يخلده ماله) .

ويجوز الابتداء بـ﴿كلا﴾ بمعنى : (ألا) التي للتنبيه ، انظر: المكتفى: (٦٢٨) ، والعلل: (٣/ ١١٣٠.) .

قلت: وهذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على ﴿كلا﴾ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

أكمل الفراغ فيما يلي :

١ - **قال تعالى:** ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۞ **كَلَا**۞ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّ ﴾ [سورة مريم: ٧٨: ٧٩] .

يحسن الوقف عليها على معنى : ....

ويبتدأ بها على معنى : ....

٢ - **قال تعالى:** ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ۞ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۞**كَلا** ۞ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [سورة المؤمنون: ٩٩: ١٠٠] .

يحسن الوقف عليها على معنى : ....

ويبتدأ بها على معنى : ....

و لا يبتدأ بها على معنى : ....

٣- **قال تعالى:** ﴿ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ۞ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ۞ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ۞ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ۞ **كَلَا**۞ إِنَّهَا لَظَى ﴾ [سورة المعارج : ١١- ١٥] .

يحسن الوقف على معنى : ....

ويبتدأ بها على معنى : ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

بيِّن حكم الوقف والابتداء على (كلا) فيما يأتي :

١- قال تعالى: ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّـهِ آلِهَـةً لِيَكُونُـوا لَهُـمْ عِـزًّا * كَلَاَّ* سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ [سورة مريم: ٨٢] .

حكم الوقف عليها:..

حكم الابتداء بها :..

٢- قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ* كَلاَّ* بَـلْ هُـوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [سورة سبأ: ٢٧] .

حكم الوقف عليها:..

حكم الابتداء بها :..

٣- قال تعالى: ﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ* كَلا * بَـلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [سورة المطففين: ١٣- ١٤] .

حكم الوقف عليها:..

حكم الابتداء بها :..

٤- قـال تعـالى: ﴿ يَحْسَـبُ أَنَّ مَالَـهُ أَخْلَـدَهُ* كَلا * لَيُنْبَـذَنَّ فِـي الْحُطَمَةِ﴾ [سورة الهمزة : ٣ - ٤] .

حكم الوقف عليها:..

حكم الابتداء بها :..

القسم الثاني:

الوقف عليها لا يحسن لأنها ليست بمعنى الردع
ويجوز الابتداء بها على معنى: (ألا أو حقًّا)
في ثمانية عشر موضعًا

يستثنى من ذلك : كل موضع كسرت فيه همزة إنَّ بعد (**كلا**) فلا يبتدأ بها بمعنى حقًّا لأنه لا يجوز لغة ، إنما بمعنى: (ألا)

علامات المصاحف في الوقف على (كلا)

م	السورة	قوله تعالى :	المدينة النبوية	الحرمين الشمرلي	دار الفجر	الأزهر
١	المدثر ٣٣	﴿ وَمَا هِيَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْبَشَرِ * كَلاَّ وَالْقَمَرِ ﴾	–	–	–	–
٢	المدثر ٥٤	﴿ كلا بَلْ لا يَخَافُونَ الآخِرَةَ * كلا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴾ .	–	–	–	ج
٣	القيامة ١١:	﴿ يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ * كلا لا وَزَرَ * إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾.	–	–	صلى	ج
٤	القيامة ٢٠:	﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ * كلا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾ .	–	–	–	ج
٥	القيامة ٢٦:	تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ * كلا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِي ﴾ .	–	–	–	–
٦	النبأ ٤:	﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنْ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * كلا سَيَعْلَمُونَ ﴾ .	–	–	–	ج
٧	عبس ١١:	﴿ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى * وَهُوَ يَخْشَى * فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى * كلا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾ .	–	–	–	ج
٨	عبس ٢٣:	﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ * كلا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ .	–	–	–	–
٩	الانفطار ٩:	قال تعالى: ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ * كلا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾	–	–	–	ج
١٠	المطففين ٧ :	﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ * كلا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾ .	–	–	–	–
١١	المطففين ١٥:	﴿ كلا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * كلا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ .	–	–	–	–

تابع علامات المصاحف في الوقف على (كلا)

م	السورة	قوله تعالى :	المدينة النبوية	الحرمين الشمرلي	دار الفجر	الأزهر
١٢	المطففين ١٨	﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ * كلا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ .	–	–	–	–
١٣	الفجر ٢١	﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلا لَمًّا * وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا * كلا إِذَا دُكَّتْ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ .	–	–	صلى	ج
١٤	العلق : ٦	﴿ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ * كلا إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى ﴾ .	–	–	–	ج
١٥	العلق ١٥:	﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى* كَلا * لَئِن لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ .	–	–	صلى	ج
١٦	العلق ١٩:	﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَه * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ * كَلا * لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾	–	–	صلى	ج
١٧	التكاثر٣:	﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ* حَتَّى زُرْتُمْ الْمَقَابِرَ* كلا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	–	–	–	ج
١٨	التكاثر٥:	ثمَّ كَلا سوفَ تعلمونَ * كلا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾.	–	–	–	ج

نلاحظ عدم وجود علامة وقف عند غالب المصاحف ، وهو دليل عدم استحسانها الوقف على ﴿كلا﴾ ، باستثناء مصحف الأزهر ، ودار الفجر في بعض المواضع.

الموضع الأول: [سورة المدثر: ٣١ : ٣٢]

قال تعالى: ﴿ وَمَا هِيَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْبَشَرِ* **كَلاَّ** وَالْقَمَرِ ﴾ .

لا يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم الوقف رد ما قبلها ، وما قبلها لا يرد ، فكأنها ليست ﴿ ذِكْرَى لِلْبَشَرِ ﴾ [١].

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا) ، أو (حقًا) ، أي :

١ – حقًا : وَالْقَمَرِ .   ٢– ألا : وَالْقَمَرِ .

لا وقف على (كلا) عند النحاس ، والداني ، والسجاوندي.[٢].

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردًا لقول (ذي الأشدين) لأصحابه عند نزول قوله : ﴿عليها تسعة عشر﴾ قال لهم: أنا أكفيكم سبعة عشر ، واكفوني انتم اثنين، قال الإمام مكي: **وهو بعيد** لأنه لفظ لم يتضمنه معنى الأية ، انظر شرح كلا وبلى : ص: ٣٩.

(٢) **قال الداني :** الوقف على ﴿ذكرى للبشر﴾ ثم تبتدئ بـ﴿كلا والقمر﴾ ، على معنى: (ألا والقمر) ، انظر: المكتفى: (٥٩٥) .

قال السجاوندي: الوقف على ﴿للبشر﴾ **جائز** ، وقد يوصل على جعل ﴿كلا﴾ ردعا لمن قال: ﴿إن هذا إلا قول البشر﴾ ، **والأصوب** : أنَّ ﴿كلا﴾ توكيد القسم ، انظر: العلل (٣/ ١٠٦٣)، والقطع: (٥٥١).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع **فيه اتفاق** بين المصاحف المختارة على عدم الوقف ، **والراجح** عند أهل الوقف ترك الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع الثاني: [سورة المدثر آية ٥٤] ﴿كلا﴾ الثانية

قال تعالى: ﴿ كلا بلْ لا يَخَافُونَ الآخِرَةَ * **كلا** إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴾ .

لا يحسن الوقف : على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم الوقف نفى ما حكى عنهم من أنهم ﴿ لا يَخَافُونَ الآخِرَةَ ﴾ [(١)] .

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا .

ويبتدأ بـها على معنى: (ألا) ، أي: ﴿ ألا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴾ .

ولا يبتدأ بـها على معنى: (حقًا) ، لكسر همزة إنَّ بعدها .

لم يذكر النحاس ، والداني ، والسجاوندي وقفًا لـ ﴿**كلا**﴾ في هذا الموضع لكنهم ذكروا للموضع الأول منها [(٢)] .

---

(١) ومن اعتبرها للردع كانت ردعًا عن عدم خوفهم الآخرة ، **ورد الإمام مكي بقوله :** ، **وهوبعيد** لأنه نفى ما نفته الآية الأولى ، لأنَّ المؤكَد لا يفرق بينه وبين المؤكِد ، انظر: الوقف على كلا ونعم: (٤٣) .

(٢) انظر: القطع: (٥٥١) و المكتفى: (٥٩٦) ، و العلل: (٣/ ١٠٦٥) ، يراجع الموضع الأول لـ﴿كلا﴾ آية : (٥٣).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف المختارة على ترك الوقف ، **والراجح** عند أهل الوقف عدم الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع الثالث: [سورة القيامة آية ١١]

قال تعالى: ﴿ يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ * **كلا** (صلى) لا وَزَرَ * إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾ .

لا يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم الوقف نفي قول الإنسان يوم القيامة ﴿ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴾ [1] .

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا) ، أو (حقًا) ، أي :

١- حقًا : أي (حقًا) لا وَزَرَ . ٢- ألا : أي (ألا) لا وَزَرَ .

لم يذكر النحاس ، والداني ، وقفًا لـ﴿**كلا**﴾ هنا ، والأجوز عدم الوقف عند السجاوندي [2] .

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع عن طلب الفرار وتمنيه ، أو النفي على تقدير: (لا وزر ولا منجى من النار) ، قال مكي: **وعدم الوقف أجود** ، انظر شرح كلا وبلى: (٤٤). وانظر: القطع: (٥٥٢) ، و المكتفى: (٥٩٧) .

قال السجاوندي: الوقف على ﴿المفر﴾ على الجواز ، لأن ﴿كلا﴾ ردع عن الفرار ، **والأجوز:** ﴿لا وزر﴾ ، انظر: العلل: (٣/ ١٠٦٧) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع جوز مصحفان الوقف عليه ، **والراجح** عند أهل الوقف ترك الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع الرابع: [سورة القيامة آية ٢٠]

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ * **كلا** بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾ .

لا يحسن الوقف : على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم نفي ما ضمنه الله لنا من بيان كتابه .

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا) ، أو (حقًا) ، أي :

١- ألا : بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ . ٢- حقًا : بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ .

لا وقف على (كلا) عند النحاس ، والداني ، والسجاوندي [1] .

---

[1] ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع لمن أنكر البعث أي : ليس الأمر على زعمكم أنكم لا تبعثون ، ولا تجازون بأعمالكم ... ﴾ قال مكي : والابتداء بـ (كلا) هو **الحسن المختار** عندنا . انظر شرح كلا وبلى : ص : (٤٤) .

أو إرشاد للرسول ﷺ ، وأخذ به عن العجلة ، **قال السجاوندي:** ﴿كلا﴾ **لا تصلح ردعًا** عما قبل ، أنها ردع عن العجلة ، انظر: العلل : (٣/ ١٠٦٧) .

وانظر: القطع: (٥٥٢) ، والمكتفى: (٥٩٩) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف المختارة على ترك الوقف ، **والراجح** عند أهل الوقف عدم الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع الخامس: [سورة القيامة آية ٢٦]

قال تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ * وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ * تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ * **كلا** إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ ﴾ .

لا يحسن الوقف : على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم الوقف نفي عبس الكفار يوم القيامة [١] .

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا) ، أو (حقًا) ، أي :

١- حقًا : إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ . ٢- ألا : إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ .

لا وقف عند النحاس ، والسجاوندي ، ولم يذكر الداني وقفًا [٢].

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى : ليس الأمر على ما يظن هؤلاء المشركون أنهم لن يعاقبوا على شركهم ، قال مكي : قال النحاس: **وأحسبه غلطا** إذ ليس في القراءة حرف نفي ، وهو كما قال ، انظر شرح كلا وبلى ، ص: (٤٧) .

(٢) **قال النحاس:** زعم محمد بن جرير: أن **التمام** ﴿تظن أن يفعل بها فاقرة * كلا﴾ والمعنى عنده : تظن أن لن تعاقب (كلا) ، **وأحسبه غلطًا** ، انظر: القطع: (٥٥٢) ،

قال السجاوندي: الوقف على ﴿فاقرة﴾ **مطلق** لأن ﴿كلا﴾ **لا تصلح للردع** .

انظر: العلل: (٣/ ١٠٦٨) ، والمكتفى: (٥٩٩) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع **فيه اتفاق** بين المصاحف المختارة على عدم الوقف ، **والراجح** عند أهل الوقف ترك الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع السادس: [سورة النبأ آية ٤] الموضع الأول

قال تعالى: ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنْ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * **كلا** سَيَعْلَمُونَ ﴾ .

لا يحسن الوقف : على﴿كلا﴾ ، لئلا يوهم الوقف نفي ما حكى الله من اختلافهم في النبأ العظيم ، وهو القرآن أو البعث [1] .

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بها على معنى: (ألا) وعلى معنى (حقًا) أحسن ليؤكد بها وقوع العلم منهم ويحقق بها لفظ التهديد .

رجح النحاس عدم الوقف على ﴿**كلا**﴾ (رواه عن أبي حاتم)، وكذلك السجاوندي ، ولم يذكر الداني هنا وقفًا [2] .

---

(١) ومن أجاز أن تكون للزجر كانت ردعًا للكفار ، أي: فليرتدعوا، ولينزجروا عن اختلافهم في أمر البعث ، قال مكي : **وذلك بعيد** ، لأنه لفظ لم يتضمنه معنى الآية ، إنما تكون (كلا) لما هو موجود في لفظ النص ، انظر شرح كلا وبلى ، (٤٨) .

(٢) **قال النحاس:** الوقف عند نصير قال : ﴿كلا﴾ ردٌّ ، أى: (كلا لا اختلاف فيه) .

قال أبو حاتم : ليس ﴿كلا﴾ ها هنا بتمام ، والتمام عند غيره ﴿ثم كلا سيعلمون﴾ ، انظر: القطع: (٥٥٦) ، والمكتفى: (٦٠٤). وإنكار أبي حاتم يقوي عدم الوقف .

قال السجاوندي: ﴿كلا﴾ على معنى (حقًا ، أو ألا) ، وقيل: يحتمل على الردع عن الاختلاف ، **والتكرار دليل الابتداء** ، انظر: العلل: (٣/ ١٠٨٠) .

الموضع السابع: [سورة عبس آية ١١]

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى* وَهُوَ يَخْشَى * فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى* **كلا** إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾ .

لا يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم الوقف نفي ما حكى الله من أمر النبي ﷺ مع ابن أم مكتوم [١].

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بها على معنى: (ألا) ، ولا يبتدأ بها على معنى: حقًا

الوقف على (كلا) تام عند النحاس (رواه عن نافع ونصير) ، وتام الداني ، ويبتدأ بها عند السجاوندي [٢] .

---

(١) ومن أجاز أن تكون للزجر كانت على معنى: لا تعرض عن هذا وتقبل على هذا .. أو لا تفعل بعدها مثلها ، **قال مكي**: وهو وجه صالح ، **وترك الوقف عليها أمكن**، انظر شرح كلا وبلى:(٥١) .

(٢) **قال النحاس:** عن نافع ﴿تلهى * كلا﴾ **تم** ، وتابعه نصير ، انظر: القطع: (٥٦٢) .

قال الداني: الوقف على ﴿كلا﴾ **تام** أي: لا تعرض عنه، انظر: المكتفى: (٦٠٨)

قال السجاوندي: ﴿كلا﴾ **تأكيد** ﴿إن﴾ بمعنى (حقًا أو ألا) .

وقيل: إنها للردع عن التلهي ، انظر: العلل: (٣/ ١٠٩٣) .

قلت: وهذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف المختارة ، والإمام مكي على ترك الوقف على ﴿كلا﴾ ، **وجواز** الوقف عند أهل الوقف .

الموضع الثامن: [سورة عبس آية ٢٣]

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ۞ **كلا** لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾ .

لا يجوز الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم الوقف نفي إحياء الله للإنسان[1] .

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا) ، أو (حقًا) .

١- أي : ألا لما يقض ما أمره . ٢- أو : حقاً لما يقض ما أمره.

لم يذكر: النحاس والداني ، لـ﴿**كلا**﴾ وقفًا ، **ورجح** السجاوندي عدم الوقف[2] .

---

(١) **ومن أجاز** أن تكون للزجر كانت على معنى: فليرتدع الإنسان عما هو عليه من التكبر والترفع ، أو إنكار للبعث ، قال مكي : الوقف على ﴿كلا﴾ **لا يجوز** ، لأنك لو وقفت عليها ، لكنت تنفي البعث ، انظر شرح كلا وبلى : (٥٢) .

(٢) انظر: القطع: (٥٦٢) ، والمكتفى: (٦٠٩) .

قال السجاوندي: الوقف على ﴿كلا﴾ للافتتاح بمعنى: (ألا ، أو: حقًا) .

وقيل: أنها ردع راجع إلى ﴿ما أكفره﴾ **وهو بعيد** ، انظر: العلل: (٣/ ١٠٩٤).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع **فيه اتفاق** بين المصاحف المختارة في عدم الوقف ، **والراجح** عند أهل الوقف عدم جواز الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع التاسع: [سورة الانفطار آية ٩]

قال تعالى: ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ * **كلا** بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾

لا يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم الوقف نفي تصوير الله للإنسان : ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ ﴾ [١].

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا) ، أو (حقًا) ، أي :

١- ألا : بَلْ تُكَذِّبُونَ بالدين . ٢- أو : حقًا بَلْ تُكَذِّبُونَ بالدين

لا وقف على ﴿**كلا**﴾ عند النحاس (رواه عن أبي حاتم ، وخالفه نصير) ، ورجح السجاوندي الابتداء ، ولم يذكر الداني هنا وقفًا [٢] .

---

(١) **ومن أجاز** الوقف كانت على معنى: ليس الأمر أيها الكافرون على ما تقولون من أنكم على الحق في عبادتكم ، قال الإمام مكي: وفيه بعد للإشكال، شرح كلا وبلى: (٥٤).

(٢) **قال النحاس:** قال أبو حاتم: ليس ﴿كلا﴾ ها هنا بوقف ، وخالفه نصير ، وذهب إلى أن الوقف هاهنا (كلا)، يريد: ليس كما أردت به، انظر: القطع: (٥٦٥)، والمكتفى: (٦١١) .

قال السجاوندي: ﴿كلا﴾ توكيد لتحقيق ﴿بل﴾.

وقيل: ردع عن الاغترار ، **والأوضح الأولى** ، انظر: العلل: (٣/ ١١٠١) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف المختارة **والأوضح** عند أهل الوقف عدم الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع العاشر: [سورة المطففين آية ٧]

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ * **كلا** إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾ .

لا يحسن الوقف: على ﴿كلا﴾، لئلا يوهم الوقف نفى قيام الناس ﴿ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ وهو لا ينفي ، بل هو حق لا شك فيه [١].

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بـها على معنى (ألا) ، ولا يبتدأ بها على معنى: (حقًا) .

لا وقف عند النحاس (رواه عن أبي حاتم ، وخالف نصير ، ومحمد بن جرير) ، ورجح السجاوندي الابتداء ، ولم يذكر الداني هنا وقفًا [٢].

---

[١] **ومن وقف عليها** كانت على معنى: ليس الأمر كما تظنون أنكم غير مبعوثين من قوله: ﴿ألا يظن أولئك أنهم مبعثون﴾ قال مكي : **وهو بعيد** ، لأنه لا يدري ما نفت (إثبات البعث) نفت أم نفيه؟ ، ولأن الذي يقرب منها أولى بأن تكون نفيًا له مما بعد منها ، والذي يقرب إثبات للبعث ، وذلك لا ينتفي.. **فتركه أحسن وأولى**، انظر: شرح كلا وبلى(٥٤)

[٢] **قال النحاس:** قال أبو حاتم: ليس (**كلا**) ها هنا عنده بوقف ، وخالفه نصير قال: ﴿لِرَبِّ الْعَالَمِينَ * **كلا** ﴾ هذا الوقف ، قال: (**كلا لا يسوغ لكم النقص**) .
والوقف أيضًا عند محمد بن جرير ، (**كلا**) والمعنى عنده: (كلا ليس الأمر كما تظنون أنكم غير مبعوثين) انظر: القطع: (٥٦٦) ، وانظر: المكتفى: (٦١٢) .

قال السجاوندي: ﴿**كلا**﴾ بمعنى: (ألا ، أو حقًا) وقيل: ردع عن التطفيف ، **والأول أصح** ، وكذا ما في هذه السورة لـ﴿**كلا**﴾ ، انظر: العلل: (٣/ ١١٠٥) ، **قلت**: وهو **الراجح**.

الموضع الحادي عشر: [سورة المطففين آية ١٥]

قال تعالى: ﴿ **كلا** بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * **كلا** إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ .

لا يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم الوقف نفي غلبة الذنوب والمعاصي على قلوبهم [١] .

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بها على معنى: ألا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ.

ولا يبتدأ بها على معنى: (حقًا) ، لكسر همزة إنَّ بعدها .

لا وقف: عند السجاوندي حيث رجح الابتداء بـ (كلا) ولم يذكر النحاس والداني وقفًا لـ ﴿**كلا**﴾ [٢].

---

(١) **ومن أجاز** أن تكون للزجر كانت على معنى: لا يؤمنون برين الذنوب على قلوبهم ، قال الإمام مكي : **وفيه بعد** للإشكال ، انظر شرح كلا وبلى: (٥٦).

(٢) **رجح السجاوندي** أن ﴿**كلا**﴾ هنا بمعنى: (ألا أو حقًا) ذكر ذلك في بيان الوقف على ﴿العالمين﴾ ، حيث قال : وكذا ما في هذه السورة لـ﴿**كلا**﴾ انظر: العلل: (٣/ ١١٠٥) .

انظر: القطع: (٥٦٦) ، والمكتفى: (٦١٣) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع **فيه اتفاق** بين المصاحف المختارة على عدم الوقف ، **والراجح** عند أهل الوقف أيضًا ترك الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع الثاني عشر: [سورة المطففين آية ١٨]

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ * **كلا** إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾.

لا يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم الوقف نفي قول الله للكفار يوم القيامة: ﴿ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُون ﴾ ، وهو كائن لا محالة [١].

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بها على معنى: ألا ﴿إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾.

ولا يبتدأ بها على معنى: (حقًا) ، لكسر همزة إنَّ بعدها .

لا وقف: عند السجاوندي حيث رجح الابتداء بـ (كلا) ولم يذكر النحاس والداني وقفًا لـ ﴿**كلا**﴾ [٢] .

---

[١] ومن أجاز أن تكون للزجر على معنى: لا يؤمنون بالعذاب والجزاء ، قال مكي : **وفيه بعد** للإشكال والاحتمال في النفي ، انظر شرح كلا وبلى : (٥٧) .

[٢] انظر: القطع: (٥٦٦) ، والمكتفى: (٦١٣) .

رجَّح السجاوندي: أن ﴿كلا﴾ هنا بمعنى : (ألا أو حقًا) ذكر ذلك في بيان الوقف على ﴿العالمين﴾ ، وقال : كذا مافي هذه السورة لـ﴿**كلا**﴾ انظر: العلل: (٣/١١٠٦) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع **فيه اتفاق** بين المصاحف المختارة على عدم الوقف ، **والراجح** عند أهل الوقف أيضًا عدم الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع الثالث عشر: [سورة الفجر آية ٢١]

قال تعالى: ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكلا لَمًّا * وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا * كلا إِذَا دُكَّتْ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ .

لا يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم الوقف نفي ما حكاه الله من كثرة حبنا للمال ، وذلك لا ينفى [1] .

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا) ، أو (حقًا) ، أي :

١ – ألا: إِذَا دُكَّتْ الأَرْضُ   ٢. – أو : حقًا إِذَا دُكَّتْ الأَرْضُ

الوقف على (كلا) جائز عند النحاس (رواه عن نصير) ، **وتام** عند الداني ، وتحتمل الوجهين عند السجاوندي [2].

---

(١) **ومن أجازها** للزجر كان المعنى: فلينزجر العباد عن حب المال ، واختيار الإمام مكي ، ترك الوقف لئلا ينفي ما أخبر الله به من كثرة حبنا المال ، انظر : شرح كلا وبلى : (٥٩) .

(٢) **قال النحاس:** الوقف عند نصير: ﴿حُبًّا جَمًّا * **كلا** ﴾ ، والمعنى عنده: لا يغني عنكم جمع المال وتوفيره ، انظر: القطع: (٥٧٢) .

قال الداني: الوقف على ﴿**كلا**﴾ ، لأنها بمعنى (لا) ، **تام** ، انظر: المكتفى: (٦١٩) .

قال السجاوندي: الوقف على ﴿**كلا**﴾ يحتمل معنى: (ألا أو حقًا) ، ومعنى الردع عن قول الإنسان قبله ، انظر: العلل: (٣/١١٢٦) .

قلت: والذي **يظهر** في هذا الموضع **جواز الوقف** على ﴿كلا﴾ ، فالنحاس ، والداني ، والسجاوندي جوزوا الوقف عليها ، وهناك مصحفان وضعا أيضًا علامة وقف .

الموضع الرابع عشر: [سورة العلق آية ٦]

قال تعالى: ﴿ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ * **كلا** إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى ﴾ .

لا يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم الوقف نفى أن الله علمنا ما لم نكن نعلم [١].

ويؤيده ما جاء في التفسير أن الوحي انقطع عند قوله (مالم يعلم) ، ثم بعد ذلك بمدة نزلت على النبي ﷺ ﴿ كلا إن الإنسان ليطغى﴾ [٢] .

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بها على معنى: (ألا) ، ولا يبتدأ على معنى (حقًا) .

لم يذكر: النحاس والداني ، لـ﴿**كلا**﴾ وقفًا ، وجعلها السجاوندي ، للابتداء [٣] .

---

(١) ومن أجازها للزجر كان المعنى: ما هكذا ينبغي أن يكون الإنسان ، يُنعم عليه ربه بتعليمه – ما لم يكن يعلم – ثم يكفر به ، قال مكي : **وفيه بعد** للإشكال الداخل فيه والاحتمال ، ومخالفته ما روي في التفسير ، انظر : شرح كلا وبلى : (٦٠) .

(٢) انظر : شرح كلا وبلى : (٦٠) .

(٣) **قال السجاوندي:** ﴿**كلا**﴾ للابتداء ، انظر: العلل: (٣/ ١١٤١) ، وانظر: القطع: (٥٧٦) ، والمكتفى: (٥٧٦) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف على عدم الوقف ، **والراجح** عند أهل الوقف ترك الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع الخامس عشر: [سورة العلق آية ١٥]

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى* **كَلَّا** (صلى) لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ .

لا يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، حتى لا يوهم الوقف نفي رؤية الله لأعمال العباد [(١)].

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا) ، أو (حقًا) ، أي :

١- ألا : لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ .

٢- أو : حقًا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ

الوقف على ﴿**كلا**﴾ **تام** عند النحاس ، ولم يذكر الداني والسجاوندي وقفًا [(٢)] .

---

(١) **ومن أجاز** أن تكون للزجر ، كانت ردعًا لأبي جهل عن نهيه الناس عن عبادة الله .
ورد مكي: **وهذا بعيد** ، إنما يكون ﴿**كلا**﴾ نفيًا لما يليها دون ما بعد عنها ، وأيضا فإنه لا يدري أي شيء نفت ، أكلامًا يليها أم ما بعد منها ، انظر: شرح كلا وبلى : (٦٢) .

(٢) **قال النحاس: التمام** عند القتبي ﴿كلا﴾، أي: لا يتهيأ لأبى جهل أن يتم له نهى النبى ﷺ عن صلاته، وعبادة ربه جل وعز ، انظر: القطع: (٥٧٦) ، والمكتفى: (٦٢٥) .

قال السجاوندي: ﴿كلا﴾ توكيد بمعنى القسم ، انظر: العلل: (٣ / ١١٤٢) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع جوز مصحفان الوقف على ﴿كلا﴾ ، **والأوضح** عند أهل الوقف ترك الوقف .

الموضع السادس عشر: [سورة العلق آية ١٩]

قال تعالى: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَه * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ * **كَلا**(صلى)لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾[١].

لا يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم الوقف نفي دعاء الله يوم القيامة للزبانية .

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا) ، أو (حقًا) ، أي :

١- أي : ألا لا تُطِعْهُ .

٢- أو : حقًا لا تُطِعْهُ .

والوقف على ﴿كلا﴾ مطلق عند السجاوندي ، ولم يذكر النحاس والداني وقفًا[٢] .

---

(١) **ومن أجاز** أن تكون للزجر ، كانت ردعًا بعد ردع لأبي جهل ، أي : ليس الأمر على ما يقول أبو جهل في نهيه إياك يا محمد عن الصلاة ، وطاعة ربك .

قال مكي : وأجاز قوم الوقف على معنى: لا يقدر الكافر على دعاء أهل ناديه ، **وفيه بعد** للإشكال ، انظر : شرح كلا وبلى: (٦٣) .

(٢) انظر: القطع: (٥٧٦) ، والمكتفى: (٦٢٥) ، و العلل: (٣/ ١١٤٢) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن **الأوضح** عند المصاحف وأهل الوقف ترك الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع السابع عشر: [سورة التكاثر آية ٣] الموضع الأول

قال تعالى: ﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ* حَتَّى زُرْتُمْ الْمَقَابِرَ* **كلا** سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.

لا يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم الوقف نفي ما قبله ، ونفيه لا يجوز [١].

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا) ، أو (حقًا) ، أي :

١- ألا : سوف تعلمون . ٢- حقًا : سَوْفَ تَعْلَمُونَ

الوقف على ﴿ **كلا** ﴾ **جائز** عند النحاس ، والداني ، والسجاوندي [٢] .

---

(١) ومن أجاز أن تكون للردع كانت على معنى: لا ينفعكم التكاثر ، قال مكي: **وترك الوقف** أبين وأقوى ، انظر : شرح كلا وبلى : (٦٤) .

(٢) **قال النحاس:** الوقف عند محمد بن عيسى ﴿زُرْتُمْ الْمَقَابِرَ* **كلا** ﴾ ، والمعنى عنده: لا ينفعهم التكاثر ، انظر: القطع: (٥٧٨) .

قال الداني: الابتداء بـ ﴿**كلا**﴾ بمعنى (ألا) ، على التهديد والوعيد .

وقيل **التمام** ﴿**كلا**﴾ أي : لا ينفعكم التكاثر ، انظر: المكتفى: (٦٢٧) .

قال السجاوندي: ﴿كلا﴾ بمعنى: (حقا أو ألا) ، ويحتمل على الردع عن التكاثر ، والتكرار دليل التوكيد للتهديد في ﴿**سوف**﴾ ، انظر: العلل: (٣/ ١١٥٤) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف على عدم الوقف ، **والأظهر** عند أهل الوقف عدم الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع الثامن عشر: [سورة التكاثر آية ٥] "كلا" الثالثة

قال تعالى: ﴿ ألهاكمُ التكاثرُ * حتَّى زرتمُ المقابرَ * كلا سوفَ تعلمونَ * ثمَّ كَلا سوفَ تعلمونَ * **كلا** لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوْنَ الْجَحِيمَ ﴾.

لا يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم الوقف نفي وقوع العلم منهم في الآخرة [1] .

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا) ، أو (حقًا) ، أي :

١- ألا : لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ .

٢- أو : حقًا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ

لم يذكر : النحاس والداني والسجاوندي وقفًا لـ ﴿**كلا**﴾ [2] .

---

(١) **ومن أجاز أن** تكون للزجر ، كان المعنى: لا يؤمنون بهذا الوعيد ، أو كانت ردعًا لهم على عدم علمهم بما نطقت به البراهين الساطعة ، قال مكي: **وترك الوقف أبين وأقوى** ، انظر : شرح كلا وبلى : (٦٤) .

(٢) انظر: القطع: (٥٧٨) ، والمكتفى: (٦٢٨) ، والعلل: (٣/ ١١٥٤) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف على عدم الوقف ، **والراجح** عند أهل الوقف ترك الوقف على ﴿كلا﴾ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

أكمل الفراغ فيما يلي :

١ - **قال تعالى:** ﴿ كلا بَلْ لا يَخَافُونَ الآخِـرَةَ ۞ كـلا إِنَّـهُ تَـذْكِرَةٌ ﴾

[سورة المدثر : ٥٤] .

لا يحسن الوقف على كلا لئلا يوهم الوقف :........................

....

ويبتدأ بها على معنى : ....

٢ - **قال تعالى:** ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ۞ كلا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالـدِّينِ ﴾

[سورة الانفطار: ٩] .

لا يحسن الوقف على كلا لئلا يوهم الوقف :........................

....

ويبتدأ بها على معنى : ....

٣- **قال تعالى:** ﴿ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۞ كلا إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى ﴾

[سورة العلق: ٦] .

لا يحسن الوقف على كلا لئلا يوهم الوقف :........................

....

ويبتدأ بها على معنى : ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

بيِّن حكم الوقف والابتداء على (كلا) فيما يأتي :

١- **قال تعالى:** ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۞ كلا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ [سورة المطففين : ١٨] .

حكم الوقف عليها:...

حكم الابتداء بها :...

٢- **قال تعالى:** ﴿ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى۞ وَهُوَ يَخْشَى ۞ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ۞ كلا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾ [سورة عبس: ١١] .

حكم الوقف عليها:..

حكم الابتداء بها :...

٣- قال تعالى: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ۞ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ۞كلا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِي ﴾ [سورة القيامة: ٢٦] .

حكم الوقف عليها:...

حكم الابتداء بها :...

٤- **قال تعالى:** ﴿ كلا بَلْ لا يَخَافُونَ الآخِرَةَ ۞ كلا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴾

[سورة المدثر: ٥٤] .

حكم الوقف عليها:.......................... ....

حكم الابتداء بها :...

القسم الثالث :

ما لا يحسن الوقف فيه على (كلا)

ولا يحسن الابتداء بها

(في موضعين)

علامات المصاحف في الوقف على (كلا)

م	السورة	قوله تعالى :	المدينة النبوية	الحرمين الشمرلي	دار الفجر	الأزهر
١	النبأ : ٥	﴿الذِّي هُمْ فيه مُختلفون كَلا سَيَعْلَمُونَ* ثُمَّ **كلا** سَيَعْلَمُونَ﴾ .	–	–	–	ج
٢	التكاثر : ٤	﴿حَتى زرتمُ المقابر * كَلا سَيعلمُونَ * ثُمَّ **كلا** سَيَعْلَمُونَ ﴾	–	–	–	ج

نلاحظ عدم استحسان غالب المصاحف الوقف على ﴿كلا﴾ في الموضعين ، باستثناء مصحف الأزهر الشريف وضع علامة وقف .

الموضع الأول : [سورة النبأ آية ٥] كلا الثانية

قال تعالى: ﴿ عَمَّ يتساءلونَ عنِ النَّبأ العظيمِ الذّي هُمْ فيه مُختلفون كَلا سَيَعْلَمُونَ* ثُمَّ **كلا** سَيَعْلَمُونَ ﴾ .

لا يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد ونفي وقوع العلم منهم .

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا .

ولا يحسن الابتداء بها لأن قبله حرف عطف، ولا يوقف بين العطف والمعطوف .

ولم يذكر : النحاس ، والداني والسجاوندي وقفًا لـ﴿**كلا** ﴾ هنا ، إلا أنهم تكلموا عنها في الموضع الأول [(١)] .

---

(١) قال مكي : والوقف عل (كلا) لا يجوز لأنك كنت تنفي ما مضى من التهديد والوعيد ، وتنفي عنهم وقوع العلم منهم ، فإن جعلت (كلا) بمعنى (حقًا) وجعلتها تأكيدا وتكريرًا ، لـ (كلا) لم يحسن الوقف عليها أيضًا ، لأن ﴿سيعلمون﴾ تكون أيضًا تأكيدًا ، وتكريرًا لـ ﴿سيعلمون﴾ الأولى ، ولا يفرق بين بعض التأكيد وبعض ، .. **والاختيار أن تصل فلا تقف** . انظر : شرح كلا وبلى : (٤٩) .

انظر: القطع: (٥٥٦) ، والمكتفى: (٦٠٤) والعلل ، (٣/ ١٠٨٠) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف على عدم الوقف ، **والراجح** عند أهل الوقف ترك الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع الثاني: [سورة التكاثر آية ٤] (كلا) الثانية

قال تعالى: ﴿ ألهاكمُ التكاثرُ * حَتى زرتمُ المقابرَ * كَـلا سَـيعلمُونَ * ثُمَّ **كلا** سَيَعْلَمُونَ ﴾ .

لا يحسن الوقـف: على ﴿ كلا ﴾ ، لئلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد .

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا .

ولا يحسن الابتداء بها لأن ما قبلها حرف العطف ، ولا يوقـف عليهـا دون المعطوف.

لم يذكر النحاس ، والداني والسـجاوندي وقفًـا لــ ﴿كـلا﴾ الثانيـة ، وإنما ذكروا لـ﴿ كلا ﴾ الأولى [1].

---

[1] قال مكي : والوقف على (كلا) في جميع السورة **لا يحسن شيء منها ألبته** ، لأنك لـو وقفت على الثاني لنفيت وقوع العلم منها بحقائق الأمور في الآخرة ، وذلك لا يجوز ، انظـر : شرح كلا وبلى : (٦٤) .

وقال رحمه الله : فإن جعلت (كلا) الثانية تأكيد لـلأولى ،وجـب أن يكـون ﴿سـوف تعلمون﴾ تأكيدا لـ ﴿سوف تعلمون﴾ ، الأولى ، فتكون الجملة كلها تأكيدا للجملـة الأولى ، ولا يفرق بين التأكيد وبعض ، وكذلك القول في الثالثة . انظر : شرح كلا وبلى : (٦٤) .

انظر: القطع : (٥٧٨) ، و المكتفى : (٦٢٨) والعلل ، (٣/ ١٠٨٠) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف على عدم الوقف ، **والأظهر** عند أهل الوقف ترك الوقف على ﴿كلا﴾ .

القسم الرابع

ما يحسن فيه الوقف على (كلا)

ولا يحسن الابتداء بها دون ما قبلها

وذلك في موضعين

علامات المصاحف في الوقف على (كلا)

م	السورة	قوله تعالى :	المدينة النبوية	الحرمين الشمرلي	دار الفجر	الأزهر
١	الشعراء:١٥	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ *وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ* قَالَ كلا * فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ .	صلى	صلى	صلى	ج
٢	الشعراء:٦٢	﴿ فَلَمَّا تَرَاءا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ * قال كلا*إِنَّ مَعِي رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾	صلى	صلى	صلى	ج

علامات المصاحف:

وضعت جميع المصاحف المذكورة : علامة (صلى) باستثناء مصحف الأزهر الشريف ، وضع علامة (ج) ، وذلك دليل جواز الوقف على هذين الموضعين .

الموضع الأول: [سورة الشعراء آية ١٥]

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون *وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ* قَالَ **كلا** (صلى) فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ .

يحسن الوقف: على ﴿ **كلا** ﴾ ، على معنى: ليس الأمر كما تقول فلن يصلوا إليك وثق بالله فلن يقتلوك .

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على وضع علامة وقف هنا .

ولا يصح الابتداء بـ(**كلا**) وحدها ، لأنها وما بعدها من مقول القول.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا) ، أو (حقًا) ، أي :

١- حقًا : فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا .   ٢- أو : ألا ، فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا .

الوقف على ﴿ **كلا** ﴾ **تام** عند النحاس ، والداني ، ولم يذكر السجاوندي وقفًا [(١)] .

---

(١) **قال النحاس:** الوقف على ﴿كلا﴾ **تم** ، ورواه عن نافع والقتبي .
وقال نصير: أي: كلا لا يصلون إلى ذلك ، انظر: القطع: (٣٧٢) .

قال الداني: الوقف على ﴿قال كلا﴾ **تام** ، أي: لا يقدرون على ذلك ، ولا يصلون إليه ، انظر: المكتفى: (٤٢٢) ، والعلل: (٢/ ٧٥٣) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف وأهل الوقف في جواز الوقف على ﴿كلا﴾ .

الموضع الثاني: [سورة الشعراء آية ٦٢]

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَاءا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ * قال **كلا** إنَّ مَعِي رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ .

يحسن الوقف: على ﴿ كلا ﴾ ، على معنى: الردع ، أي: ليس الأمر كما تظنون فلن يدرككم فرعون فالله وعدنا بالهداية والظفر .

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على وضع علامة وقف هنا .

ولا يبتدأ بها لأنه لا يجوز الفصل بين القول ومقوله لكن يبتدأ بـ ﴿قَالَ **كلاَ** إِنَّ﴾ على معنى: ألا ﴿ إِنَّ مَعِي رَبِّي ﴾.

ولا يبتدأ بها على معنى: (حقًا) ، لكسر همزة إنَّ بعدها .

الوقف على ﴿ **كلا** ﴾ **تام** عند النحاس ، والداني ، وجائز عند السجاوندي [(١)] .

---

(١) **قال النحاس**: الوقف على ﴿كلا﴾ **تمام** ، روى عن نافع ، أى: كلا لا يدركونكم ، وهو قول أبى حاتم ، والقتبي ، وأحمد بن جعفر، انظر: القطع: (٣٧٥) .

قال الداني: الوقف على ﴿كلا﴾ **تام**، أي: لا يدركونكم ، انظر:المكتفى: (٤٢٣)

قال السجاوندي: الوقف على ﴿كلا﴾ **جائز** ، لاحتمال أن يكون الردع .

والتقدير: (فإن) ، انظر: العلل: (٢/ ٧٥٦) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون **عليه اتفاق** بين المصاحف وأهل الوقف في جواز الوقف على ﴿كلا﴾ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

بيِّن حكم الوقف والابتداء على (كلا) فيما يأتي :

١- [سورة النبأ آية ٥] كلا الثانية.

قال تعالى: ﴿ عَمَّ يتساءلونَ عنِ النَّبأ العظيمِ الذِّي هُمْ فيه مُختلفون كَلا سَيَعْلَمُونَ* ثُمَّ **كلا** سَيَعْلَمُونَ ﴾ .

حكم الوقف عليها:..

حكم الابتداء بها :..

٢- [سورة التكاثر آية ٤] (كلا) الثانية

قال تعالى: ﴿ ألهاكمُ التكاثرُ * حَتى زرتمُ المقابرَ * كَلا سَيعلمُونَ * ثُمَّ **كلا** سَيَعْلَمُونَ ﴾ .

حكم الوقف عليها:..

حكم الابتداء بها :..

٣- [سورة الشعراء آية ١٥]

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخافُ أَنْ يُكَذِّبُون *وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ* قَالَ **كلا** (صلى) فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ .

حكم الوقف عليها:..

حكم الابتداء بها :..

اختبار شامل لـ (كلا)

اختبار شامل لـ (كلا)

السؤال الأول : أجب عما يأتي :

١ - أين وقعت كلا ؟

ج : ....

٢- اذكر معاني كـــلا :

ج : ....

ج : ....

ج : ....

ج : ....

٣ - متى يوقف على كلا ويبتدأ بها ؟

ج: يحسن الوقف على (كلا) إذا كانت بمعنى ....

ج: يحسن الابتداء بـ (كلا) إذا كانت بمعنى ....

٤ - اذكر الدليل على أن الابتداء بـ (كلا) عن طريق الوحي ؟

ج : ....

ج : ....

ج : ....

السؤال الثاني : اذكر سبب عدم حسن الوقف على ما يأتي :

١ – قال تعالى: ﴿ وَمَا هِيَ إِلاَ ذِكْرَى لِلْبَشَرِ* **كَلاَ** وَالْقَمَرِ ﴾ .

[سورة المدثر:٣١: ٣٢] .

لا يحسن: الوقف على (كلا) لئلا يوهم ....

٢– قال تعالى: ﴿ كلا بلْ لا يَخَافُونَ الآخِرَةَ * **كلا** إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴾ .

[سورة المدثر:٥٤] .

لا يحسن: الوقف على (كلا) لئلا يوهم ....

٣– قال تعالى: ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنْ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * **كلا** سَيَعْلَمُونَ ﴾ [سورة النبأ:٤] .

لا يحسن: الوقف على (كلا) لئلا يوهم ....

٤– قال تعالى: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَه * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ * كَلا(صلى)لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ [سورة العلق: ١٩] .

لا يحسن: الوقف على (كلا) لئلا يوهم ....

٥– قال تعالى: ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَ**كلا** لَمًّا * وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا * **كلا** إِذَا دُكَّتْ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ [سورة الفجر: ٢١] .

لا يحسن: الوقف على (كلا) لئلا يوهم ....

السؤال الثالث : اذكر حكم الابتداء بـ (كلا) في المواضع الآتية :

١- قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ قَالَ **كلا** (صلى) فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ [سورة الشعراء:١٥] .

حكم الابتداء بـ (كلا) ....

لأنه ....

٢- قال تعالى: ﴿ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ* وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ* **كَلَّا*** إِنَّهَا لَظَى ﴾ [سورة المعارج ١١- ١٥] .

حكم الابتداء بـ (كلا) ....

لأنه ....

٣- قال تعالى: ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ* **كَلَّا*** إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة المعارج: ٣٨- ٣٩] .

حكم الابتداء بـ (كلا) ....

لأنه ....

٤- قال تعالى: ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * **كَلَّا*** إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴾ [سورة المدثر ١٥: ١٦] .

حكم الابتداء بـ (كلا) .... لأنه ....

السؤال الرابع : نَشَاطٌ إثرائي رقم (١)

أولاً : اذكر فرقًا بين الموضع الأول والثاني لـ (كلا) في سورة الشعراء ؟

الموضع الأول :

قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ قَالَ **كلا** (صلى) فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ [سورة الشعراء:١٥] .

الموضع الثاني :

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَاءا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ * قال **كلا** إِنَّ مَعِي رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ [سورة الشعراء: ٦٢] .

كلاهما : يحسن في الوقف على معنى ....

وكلاهما : يحسن فيه الابتداء بما قبلهما على معنى ....

ولا يصح الابتداء بـ (كلا) في الموضعين لأنها وما بعدها...... .

ولا يجوز في الموضع ......الابتداء بما قبل كلا بمعنى: .... لأنه ....

ثانيًا: اذكر وجه اتفاق بين (كلا) في قوله :

﴿ ثم كلا سيعلمون ﴾ [النبأ والتكاثر].

الموضع الأول :

قوله تعالى: ﴿ عَمَّ يتساءلونَ عنِ النَّبأ العظيمِ الذِّي هُمْ فيه مُختلفون كَلا سَيَعْلَمُونَ* ثُمَّ **كلا** سَيَعْلَمُونَ ﴾ [النبا:٥] .

الموضع الثاني :

قوله تعالى: ﴿ ألهاكمُ التكاثرُ * حَتى زرتمُ المقابرَ * كَلا سَيعلمُونَ * ثُمَّ **كلا** سَيَعْلَمُونَ ﴾ [التكاثر: ٤] .

الموضعان كلاهما :

لا يحسن فيهما الوقف على (كلا) لئلا يوهم ....

....

لا يحسن فيهما الابتداء بـ (كلا) لأنهما ....

....

إجابة السؤال الرابع : نَشَاطٌ إثرائي رقم (١)

أولاً : الفرق بين الموضع الأول لـ (كلا) والثاني في سورة الشعراء

الموضع الأول : **قوله تعالى:** ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ قَالَ **كَلا** (صلى) فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ [سورة الشعراء:١٥]

الموضع الثاني : **قوله تعالى:** ﴿ فَلَمَّا تَرَاءا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ * قال **كلا** إِنَّ مَعِي رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ [سورة الشعراء:٦٢] .

كلاهما يحسن فيه الوقف على الزجر والابتداء على معنى (ألا)

ولا يصح الابتداء بـها في الموضعين لأنها وما بعدها من مقول القول
ولا يبتدأ في الموضع الثاني بما قبل (كلا) على معنى: حقًا .

ثانيًا : وجه الاتفاق بين (كلا) في قوله ثم كلا سيعلمون النبأ، والتكاثر

- لا يحسن في الموضعين الوقف على (كلا) لئلا يوهم رد ما مضى .
ولا يحسن فيهما الابتداء بـ (كلا) لأنهما سبقًا بحرف عطف .

السؤال الخامس : نَشَاطٌ إثرائي رقم (٢)

أولاً : اذكر وجه الاتفاق بين الموضع : (الأول والثاني والثالث) لـ (كلا) في سورة (القيامة) .

١- قال تعالى: ﴿ يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ❁ كلا (صلى) لا وَزَرَ❁ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾ [سورة القيامة :١١] .

٢- قال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ❁ كلا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾ [سورة القيامة :٢٠] .

٣- قال تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ❁ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ❁ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ❁ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ❁ كلا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ ﴾ [سورة القيامة:٢٦] .

جميع المواضع لا يحسن الوقف فيها على (كلا) لئلا ....

....

....

جميع المواضع يحسن الابتداء فيها بـ (كلا) على معنى ....

....

....

ثانيًا : ما الفرق بين الموضع الأول والثاني في سورة (المدثر) ؟

قال تعالى: ﴿ وَمَا هِيَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْبَشَرِ* كَلاَّ وَالْقَمَرِ ﴾ [المدثر:٣٢:٣١].

الموضع الثاني: [سورة المدثر آية ٥٤] ﴿ كلا ﴾ **الثانية**

قال تعالى: ﴿ كلا بلْ لا يَخَافُونَ الآخِرَةَ * **كلا** إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴾ .

الموضعان لا يحسن فيهما:

....

....

كلاهما : يجوز الابتداء فيه على معنى (ألا) ، أو (حقًا)

الموضع الثاني: لا يبتدأ فيه على معنى:

....

....

إجابة السؤال الخامس : نَشَاطٌ إثرائي رقم (٢)

الموضع الأول لـ (كلا) والثاني والثالث في سورة القيامة .

١- قال تعالى: ﴿ يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ * كـلا (صـلى) لا وَزَرَ* إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾ [سورة القيامة :١١] .

٢- قال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ * كلا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾ [سورة القيامة:٢٠] .

٣- قال تعالى: ﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ * كلا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ﴾ [القيامة :٢٦].

جميع المواضع لا يحسن الوقف على (كلا) لئلا يوهم نفي ما قبله.

جميع المواضع يحسن الابتداء بـ (كلا) على معنى (حقًا) أو (ألا)

الفرق بين الموضع الأول والثاني في سورة المدثر :

.

قال تعالى: ﴿ وَمَا هِيَ إِلاَ ذِكْرَى لِلْبَشَرِ* كَلاَ وَالْقَمَرِ﴾ [المدثر:٣١: ٣٢]

الموضع الثاني: [سورة المدثر آية ٥٤] ﴿ كلا ﴾ الثانية .

قال تعالى: ﴿ كلا بلْ لا يَخَافُونَ الآخِرَةَ * كلا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴾ .

الموضعان لا يحسن الوقف فيهما على (كلا) لئلا يوهم الوقف رد ما قبلهما .

كلاهما: يجوز الابتداء فيه على معنى: (ألا) ، أو (حقًا) .

الموضع الثاني: لا يبتدأ فيه على معنى (حقًا) لكسر همزة إن بعدها.

المبحث الثاني

٢- الوقف على ﴿ بلى ﴾

١ - الوقف على ﴿ بلى ﴾

اهتم القراء وأهل اللغة بالكلام على ﴿بلى﴾ ، وحُكم الوقف عليها ، وكان من أبرز من تكلموا على ﴿بلى﴾ الإمام مكي أبو طالب ، والداني ، وقد تأثر بهما أكثر القراء والنحويين ، كالسخاوي ، وابن الجزري ، والزركشي ، وغيرهم وإن كان هناك اختلاف في بعض المواضع ، إلا أنه في الجملة هناك تقارب ملحوظ في وجهات النظر من حيث الوقف ، وسيأتي التفصيل بمشيئة الله .

العلماء الذين نقلت عنهم في الكلام عن ﴿ بلى ﴾ .

١- العلامة أبو جعفر النحاس - رحمه الله - ٣٣٨ هـ .
٢- الإمام مكي - رحمه الله - ٤٢٧ هـ .
٣- الإمام الداني - رحمه الله - ٤٤٤ هـ .
٤- الإمام محمد السجاوندي - رحمه الله - ٥٦٠ هـ .
٥- الإمام السخاوي - رحمه الله - ٦٤٣ هـ .
٦- الإمام بدر الدين الزركشي - رحمه الله - ٧٤٥ هـ .
٧- الشيخ محمد مكي نصر من علماء القرن الثالث عشر الهجري.

ومن العلماء المعاصرين :

١ – الشيخ محمود خليل الحصري – رحمه الله – شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية سابقًا .

٢ – الدكتور عبد الكريم إبراهيم صالح – حفظه الله – عضو لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر .

٣ – الشيخ أسامة عبد الوهاب – حفظه الله – من الأعلام المسندين البارزين المحققين .

المصاحف التي تم الرجوع إليها (خمسة):

١ – مصحف المدينة النبوية (مجمع الملك فهد) .

٢ – مصحف الحرمين (الشمرلي بالقاهرة).

٣ – مصحف دار الفجر الإسلامي (دمشق) .

٤ – مصحف الأزهر الشريف .

٥ – مصحف الفتح (دار الغد العربي) .

❊ ❊ ❊

٢- (**بلى**) **معناها - أصلها - موقعها** .

بلى حرف جواب ، وتختص بالنفي وتفيد إبطال الخبر الذي قبلها ، سواء أكان :

١- **مجردًا** ، **نحو قوله تعالى:** ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ **بَلَى** وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ﴾ [التغابن: ٧] .

٢- **أم مقرونًا بالاستفهام** ، **نحو قوله تعالى:** ﴿ **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى**﴾ .

فكلمة ﴿ **بلى** ﴾ نفت نفيهم ، وأثبتت اعترافهم بربوبيته جلَّ وعلا ، أي بلى أنت ربنا .

قال الإمام مكي: تكون ردًا لنفي يقع قبلها وتكذيبًا له ، خبرًا أو نهيًا ، فتحققه .

مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ **مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ * بَلَى** ﴾ ، أي بلى عملتم السوء ، وتكون تصديقًا لما قبلها إذا وقعت جوابًا لاستفهام نحو: ﴿ **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ** ﴾ قالوا بلى ، أي: بلى أنت ربنا أهـ [١] .

---

[١] رسالة كلا ونعم: (٧٢) ، وانظر: معجم القواعد العربية ، عبد الغني الدقر.

❖ أصل ﴿ بلى ﴾

قال الإمام الداني: والأصل فيه عند الكوفيين ﴿ **بل** ﴾ ثم زيدت الياء في آخره علامة لتأنيث الأداة [1].

قال ابن الجزري: أصل ﴿ **بلى** ﴾ ، ﴿ **بل** ﴾ ، وزيدت عليها الألف دلالة على أن السكوت عليها ممكن ، وأنها لا تعطف ما بعدها على ما قبلها كما تعطف ﴿ **بل** ﴾ ، وهي ألف تأنيث ، ولذلك أمالتها العرب اهـ [2].

❖ مواقع ﴿ بلى ﴾ في القرآن

وقعت بلى في اثنين وعشرين موضعًا ، في ست عشرة سورة .

❖ الفعل بعد ﴿ بلى ﴾

قد يحذف الفعل بعد ﴿ **بلى** ﴾، **نحو قوله تعالى:** ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ * **بَلَى** (ج) إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران:١٢٤] ، أي بلى يكفينا .

---

(١) انظر: المكتفى: (١٦٧) .

(٢) والتمهيد: (١٨٧) .

قد يذكر الفعل بعد ﴿ بلى ﴾، نحو قوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ** ﴾ [الملك: ٨-٩] .

❖ الفرق بين ﴿ بلى ﴾ ، و ﴿ نعم ﴾

﴿ **بلى** ﴾ لا تأتي إلا بعد نفي، و﴿ **نعم** ﴾ تأتي بعد النفي والإثبات .
تأتي ﴿ **بلى** ﴾ ردًا لما قبلها ، فإذا وقعت ﴿ **نعم**﴾ مكانها كانت تصديقًا لما قبلها ، مثال: لم يأت زيد .

فإن قلت: ﴿ **بلى**﴾ فأنت ترد النفي ، وتثبت المجيء .
وإن قلت: ﴿ **نعم**﴾ ، فأنت تصدق نفيه أي : نعم لم يأت زيد .

قال الإمام مكي: ولو وقعت ﴿**نعم**﴾ في موضع ﴿**بلى**﴾ في قوله تعالى:﴿ **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى** ﴾ ، أي : بلى أنت ربنا ، فلو قالوا : نعم ، لصار كفرًا ؛ لأنه يصير المعنى: نعم لست ربنا ، وهذا كفر . اهـ[١] .

❊ ❊ ❊

---

[١] رسالة كلا وبلى ونعم للإمام مكي: (٣٧٤) .

٣- آراء علماء الوقف والابتداء في الوقف على (بلى)

١- الإمام مكي – رحمه الله - : ٣٥٥- ٤٢٧ هـ

إنَّ من يتتبع آراء أكثر أهل العلم لـ ﴿بلى﴾، يجد أنهم استفادوا من كلام الإمام مكي في الوقف على ﴿بلى﴾، واقتفوا أثره، من حيث الوقف أما من حيث الابتداء فمذهبه أنه لا يحسن الابتداء بها لأنها جواب لما قبلها ، الجواب متعلق بما هو جواب له ، كجواب الشرط ، وهذا الرأي فيه نظر ، وسيأتي التفصيل بمشيئة الله [١].

٢- الإمام الداني رحمه الله ٤٤٤ هـ :

قال رحمه الله: الوقف على ﴿ بلى﴾ **كاف** في جميع القرآن أينما وقعت ، غير أربعة مواضع لا يوقف عليها من قوله تعالى :

١- ﴿ قَالُوا **بَلَى** وَرَبِّنَا ﴾ [**الأنعام : ٣٠**] .

٢- ﴿قُلْ **بَلَى** وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ [**سبأ : ٣**] .

٣- ﴿قَالُوا **بَلَى** وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾ [**الأحقاف : ٣٤**] .

٤- ﴿ قُلْ **بَلَى** وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ﴾ [**التغابن : ٧**] .

وما سوى ذلك فالوقف عليها كاف ، لأنه رد للنفي [٢].

---

[١] وشبهه ، انظر: شرح كلا وبلى للإمام مكي: (٨٠) .

٣- الإمام السخاوي رحمه الله : ٦٤٣ هـ

قال - رحمه الله - والوقف عليها إذا لم تتصل بقسم جائز ، إما تام وإما كافٍ ، واتصالها بالقسم في أربعة مواضع :

١- ﴿ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا ﴾ [في الأنعام ، والأحقاف] .

٢ - ﴿ قُلْ بَلَى وَرَبِّي ﴾ [في سبأ ، والتغابن] .

فالوقف في هذه المواضع على القسم عند أصحاب الوقف ، ويوقف عليها فيما سوى ذلك ، وهو ثمانية عشر موضعًا اهـ[1].

٤ - الإمام بدر الدين الزركشي رحمه الله : ٧٤٥ هـ[2].

قال : هي على ثلاثة أقسام :

أحدهما: ما يختار فيه كثير من القراء وأهل اللغة الوقف عليها ، لأنها جواب لما قبلها غير متعلقة بما بعدها ، في (عشرة مواضع)

الموضع الأول : [البقرة الآية ٨١] .

الموضع الثاني: [البقرة الآية ١١٢] .

الموضع الثالث: [آل عمران الآية ٧٦] .

الموضع الرابع: [آل عمران الآية ١٢٥] .

الموضع الخامس: [الأعراف ١٧٢] .

الموضع السادس: [النحل آية ٢٨] .

الموضع السابع: [يس آية ٨١] .

الموضع الثامن: [غافر الآية ٥٠] .

الموضع التاسع: [الأحقاف آية ٣٣] .

الموضع العاشر: [الانشقاق آية ١٥] .

---

(٢) انظر: المكتفى: (١٦٧) .

(١) انظر: جمال القراء وكمال الإقراء: (٢/ ٤١٨) .

(٢) انظر: البرهان في علوم القرآن: (١/ ٣٧٤) ، ومعالم الاهتداء: (١١١).

الثاني: ما لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بها وبما قبلها في (سبعة مواضع) :

الموضع الأول: [**الأنعام آية ٣٠**] .
الموضع الثاني: [**النحل آية ٣٨**] .
الموضع الثالث: [**سبأ آية ٣**] .
الموضع الرابع: [**الزمر آية ٥٨ : ٥٩**] .
الموضع الخامس: [**الأحقاف آية ٣٤**] .
الموضع السادس: [**التغابن آية ٧**] .
الموضع السابع: [**القيامة آية ٣**] .

والثالث: ما اختلفوا في جواز الوقف عليها ، والأحسن المنع في (خمسة مواضع):

الموضع الأول: [**البقرة آية ٢٦٠**].
الموضع الثاني: [**الزمر آية ٧١**].
الموضع الثالث: [**الزخرف آية ٨٠**].
الموضع الرابع: [**الحديد آية ١٤**].
الموضع الخامس: [**الملك آية ٩**].

قلت: وهذا التقسيم سيكون عليه مدار الكلام عن﴿ **بلى**﴾ بمشيئة الله - تعالى - لما يلي :

١- أنه الموافق لغالب المصاحف الموجودة بين أيدينا (انظر الجدول لعلامات المصاحف) .

٢- أنه الموافق لأكثر أقوال أهل العلم في الجملة، كالإمام مكي ، والإمام الداني ، والإمام السخاوي ، والعلامة محمد مكي نصر .
ومن المعاصرين: الشيخ / محمود خليل الحصري ، وأسامة بن عبد الوهاب ، والدكتور: عبد الكريم إبراهيم عوض .

علامات المصاحف

رقم	السورة	مصحف				
		المدينة النبوية المجمع	الحرمين الشمرلي القاهرة	دار الفجر الإسلامي دمشق	الفتح دار الغد العربي	مصحف الأزهر الشريف
١	البقرة: ٨١	-	-	-	ج	ج
٢	البقرة: ١١٢	-	-	-	ج	ج
٣	البقرة: ٢٦٠	-	-	لا	-	-
٤	آل عمران: ٧٦	-	-	-	ج	ج
٥	آل عمران: ١٢٥	ج	ج	ج	ج	ج
٦	الأعراف: ١٧٢	تعانق	تعانق : ج	تعانق	تعانق	-
٧	يس: ٨١	-	-	-	-	ج
٨	غافر: ٥٠	ج	ج	ج	ج	ج
٩	الانشقاق: ١٥	-	-	-	-	ج

فهذه تسعة مواضع وثلاثة مواضع انفرد مصحف الأزهر بوضع علامة (ج) بعدها ، وهي [**النحل: ٢٨، الزخرف: ٨٠، الأحقاف: ٣٣**] .

وباقي المواضع لم تضع المصاحف عليها علامة وقف وهي عشر مواضع: [**الأنعام: ٣٠** - **النحل: ٣٨** - **سبأ: ٣١** - **الزمر: ٥٩** - **الزمر: ٧١** - **الأحقاف: ٣٤** - **الحديد: ١٤** - **التغابن: ٧** - **الملك: ٩** - **القيامة: ٤**] ، فيكون المجموع **اثنين وعشرين موضعًا** لـ ﴿ بلى ﴾ في القرآن الكريم .

النوع الأول

ما يختار فيه كثير من القراء وأهل اللغة

الوقف على ﴿ بلى ﴾

لأنها جواب لما قبلها غير متعلقة بما بعدها لفظًا

والوقف عليها كافٍ

النوع الأول: ما يختار فيه الوقف على ﴿بلى﴾ في عشرة مواضع :

الموضع	قوله تعالى
الأول	﴿ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ * بَلَى (ج) مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾البقرة: ٨١
الثاني	﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ بَلَى (ج) مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾ البقرة: ١١٢
الثالث	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * بَلَى (ج) مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ ﴾ آل عمران ٧٥- ٧٦
الرابع	﴿ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ * بَلَى (ج) إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا ﴾ آل عمران الآية ١٢٥
الخامس	﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (.'.) شَهِدْنَا (.'.) أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ الأعراف: ١٧٢
السادس	﴿ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ النحل : ٢٨
السابع	﴿ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى (ج) وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ ﴾ يس : ٨١.
الثامن	﴿ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ * قَالُوا بَلَى(ج) قَالُوا فَادْعُوا ﴾ غافر: ٥٠.
التاسع	﴿بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ الأحقاف : ٣٣
العاشر	﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ * بَلَى (ج) إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾ الانشقاق : ١٥

ويؤيد هذا الرأي أنه اختيار العلماء الآتي ذكرهم :

١- **الإمام مكي:** حيث يرى حسن الوقف على جميع المواضع السابقة[1].

---

(١) انظر: شرح كلا وبلى: (٩٠- ٩٣) .

٢- **الإمام الداني**: يرى الوقف على المواضع العشرة كاف في جميعها [(١)].

٣- **الإمام السخاوي**: جوز الوقف على المواضع العشرة وهو عنده إما تام أو جائز [(٢)].

٤- **الشيخ محمد مكي نصر**: نقل نفس تقسيم الزركشي [(٣)] .

٥- **الشيخ الحصري**: يرى حسن الوقف على جميع المواضع السابقة [(٤)].

٦- **الشيخ أسامة عبد الوهاب** : يرى حسن الوقف عليها في جميع المواضع[(٥)].

٧- **الدكتور عبد الكريم صالح** : يرى حسن الوقف عليها في جميع المواضع ، سوى موضع [الأعراف:١٧٢] نقله إلى القسم الثالث ، ولذلك عد هذا القسم تسعة مواضع عنده [(٦)].

* * *

---

(١) انظر: المكتفى: (١٦٧) .

(٢) انظر: جمال القراء وكمال الإقراء: (٢/ ٤١٨) .

(٣) انظر: نهاية القول المفيد: (١٧٤) .

(٤) انظر: معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء: (١٣٦-١٣٧) .

(٥) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٧) .

(٦) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٨-٣٠٢) .

علامات المصاحف

رقم	السورة	مصحـــف				
		المدينة النبوية المجمع	الحرمين الشمرلي القاهرة	دار الفجر الإسلامي دمشق	الفتح دار الغد العربي	مصحف الأزهر الشريف
١	البقرة : ٨١	-	-	-	ج	ج
٢	البقرة : ١١٢	-	-	-	ج	ج
٣	آل عمران : ٧٦	-	-	-	ج	ج
٤	آل عمران : ١٢٥	ج	ج	ج	ج	ج
٥	الأعراف : ١٧٢	تعانق	تعانق :ج	تعانق	تعانق	-
٦	النحل : ٢٨	-	-	-	-	ج
٧	يس : ٨١	-	-	-	-	ج
٨	غافر : ٥٠	ج	ج	ج	ج	ج
٩	الأحقاف : ٣٣	-	-	-	-	ج
١٠	الانشقاق : ١٥	-	-	-	-	ج

والمتأمل في هذا الجدول يجد أن هناك تفاوت في رموز المصاحف فنجد أن هناك ثلاثة مواضع تكاد تجتمع المصاحف المختارة على استحسان الوقف فيها على ﴿بلى﴾ وهي (آل عمران :١٢٥، والأعراف : ١٧٢، وغافر :٥٠) ، وباقي المواضع ، ليست بنفس قوة الثلاثة مواضع ، وإليك تبرير المواضع العشر بحسب ترتيبها .

الموضع الأول : [سورة البقرة الآية ٨١]

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ * **بَلَى** (ج) مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

يحسن الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ ، لأنها أفادت إبطال قول اليهود : ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ ، ونفت مس النار لهم أيامًا معدودة .

وإذا انتفى المسُّ أيامًا معدودة ثبت المس أكثر من ذلك .

والمعنى: بلى ستمسكم النار أكثر من ذلك .

وجملة﴿مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ استئنافية لا محل لها تعليلاً لما أفادته بلى[١].

والوقف : كاف عند الداني ، ولم يذكر السجاوندي وقفًا[٢].

---

(١) **قال الإمام مكي :** الوقف على﴿بلى﴾ **حسن ،** لأنها جواب للنفي ، وحذفت الجملة بعد بلى لدلالة ﴿بلى﴾ عليها ، والدليل: أن ما بعدها مبتدأ وخبر ، انظر: شرح كلا وبلى: (٧٨).

(٢) **قال النحاس:** ﴿ بَلَى﴾ رد لقولهم: ﴿ لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ .
انظر: القطع: (٧٢) ، و علل الوقوف: (١/ ٢١٢) ، والمكتفى: (١٦٧) .

الموضع الثاني : [سورة البقرة الآية ١١٢]

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ **بَلَى** (ج) مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

يحسن الوقف على ﴿ بَلَى﴾، لأنها أفادت نقض قول اليهود: ﴿ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ وأثبتت أن غيرهم يدخلون الجنة [(١)].

والمعنى: بلى سيدخل الجنة من كان على غير اليهودية والنصرانية ، وإنَّ كل من استسلم وانقاد لأمر الله ونهيه ، وأخلص لله: ﴿ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

والوقف كاف : لأن ما بعدها هو﴿مَنْ أَسْلَمَ..﴾ استئنافية تعليلية .

الوقف : كاف عند الداني ، ولم يذكر السجاوندي وقفًا [(٢)].

---

(١) **قال الإمام مكي :** الوقف على﴿بلى﴾ **حسن ،** ودليل حسن الوقف: أن ما بعدها مبتدأ وخبر في قوله: ﴿مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ﴾ ، فـ﴿مَن﴾ شرط في موضع رفع بالابتداء ، و﴿ فله أجره﴾ الخبر ، والفاء جواب الشرط ، انظر: شرح كلا وبلى: (٨٠) .

(٢) **قال النحاس:** ﴿بَلَى﴾ رد للنفى المتقدم ، والتمام ﴿وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .
انظر: القطع: (٧٩) ، والمكتفى: (١٧١) ، وعلل الوقوف: (١/ ٢٢٩) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع **فيه اتفاق** بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على ﴿بلى﴾ .

[الموضع الثالث: [سورة آل عمران الآية ٧٥- ٧٦

قال تعالى: ﴿ ذلك بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * بَلَى (ج) مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ .

يحسن الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ ، لأنها أفادت إبطال قول اليهود: ﴿ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ﴾ ، يعنُون بهذا القول : ليس علينا فيما أصبناه من مال العرب إثم ولا حرج ، لأنهم ليسوا أهل كتاب مثلنا .

والمعنى: بلى عليكم فيهم سبيل ، أو بلى سيصيبكم إثم وحرج[1] .

والوقف : كاف : لأن ما بعدها هو﴿مَنْ أَوْفَى..﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب مقررة لمعنى الجملة التي سدت محلها ﴿بلى﴾.

والوقف : تام عند الداني ، ولم يذكر السجاوندي وقفًا [2] .

---

(١) **قال الإمام مكي:** الوقف على﴿بلى﴾ **حسن ،** لأنها جواب للنفي ، ودليل حسن الوقف: أن ما بعدها مبتدأ وخبر ، وهو قوله: ﴿من أوفى ﴾ ﴿مَن﴾ شرط في موضع الابتداء ، ﴿ فإن الله يحب المتقين﴾ الخبر ، والفاء : جواب الشرط ، انظر: شرح كلا وبلى: (٨٣) .

(٢) **قال النحاس:** ﴿بَلَى﴾ جواب للنفي ، والتمام ﴿ الْمُتَّقِينَ﴾، انظر: القطع: (١٢٩) .

قال الداني: قال إبراهيم الزجاج: الوقف على ﴿ بَلَى﴾ **تام** ، والتقدير عنده: بلى عليهم سبيل العذاب لكذبهم واستحلالهم ، انظر: المكتفى: (٢٠٤) ، والعلل: (١/ ٣٧٨).

الموضع الرابع: [آل عمران الآية ١٢٥]

قال تعالى: ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنْ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ * **بَلَى** (ج) إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنْ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ .

يحسن الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ ، لأنها أفادت نفي عدم كفاية إمداد الله للمؤمنين ، وأثبتت كفاية إمداد الله للمؤمنين .

والمعنى: بلى يكفي إمداد الله [١] .

والوقف ، كاف : لأن ما بعدها هو﴿إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا..﴾ استئنافية ودليله : الابتداء بالشرط، والمعنى متصل بشأن من سبق ذكرهم.

والوقف : تام عند النحاس (رواه عن نافع) ، وكاف عند الداني ، مطلق عند السجاوندي [٢] .

---

(١) **قال الإمام مكي :** الوقف على﴿بلى﴾ **حسن** ، لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي، ودليل حسن الوقف: أن بعدها ﴿إن﴾ – التي للشرط – وهي مما يبتدأ به – فهي وما بعدها كالابتداء والخبر ، انظر: شرح كلا وبلى: (٨٠) .

(٢) انظر: القطع: (١٣٥) ، والمكتفى: (٢٠٧) ،

وذُكر **للسجاوندي** في بعض نسخه عدم الوقف لاتحاد المقول مع ما بعده ، والصواب ماأثبتناه ، انظر: حاشية علل الوقوف: (١/ ٣٨٨) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع **فيه اتفاق** بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على ﴿بلى﴾ .

الموضع الخامس: [سورة الأعراف ١٧٢]

قال تعـالى: ﴿ وَإِذْ أَخَـذَ رَبُّـكَ مِـنْ بَنِـي آدَمَ مِـنْ ظُهُـورِهِمْ ذُرِّيَّـتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (.ْ.) شَهِدْنَا (.ْ.) أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ .

في قوله تعالى: ﴿ شَهِدْنَا ﴾ قولان :

القول الأول: أنه من تتمة كلام بني آدم .

أي: شهدنا على أنفسنا بأنك ربنا ولا معبود لنا سواك [١]، وعلى هذا القول لا يحسن الوقف على ﴿ بلى ﴾ إذ لا يصح فصل بعض المقول عن بعض ، ويوقف عندئذ على ﴿ شَهِدْنَا ﴾ ، ويبتدأ بـ ﴿ أَنْ تَقُولُوا ﴾ أي : لئلا تقولوا إنا كنا عن هذا غافلين .

القول الثاني: أنه قول الملائكة .

وذلك أن بني آدم لَمَّا اعترفوا بربوبية الله تعالى لهم ، قال تعالى للملائكة: اشهدوا فقالوا: شهدنا أي: على اعتراف بني آدم ؛ فعلى هذا يحسن الوقف: على ﴿ بلى﴾ لأنه تمام كلام بني آدم ، وقوله: ﴿ شَهِدْنَا﴾ حكاية كلام الملائكة ، وهو الراجح [٢] .

---

(١) وهو قول أبي بن كعب ، وعبد الله بن عباس ، انظر: المكتفى: (٢٧٨) .

(٢) انظر: معالم الاهتداء: (١١٩-١٢١) .

رمز المصاحف: (**تعانق**) جميع المصاحف ولم يضع الأزهر علامة.

والوقـف : عند النحاس ، والإمـام مكـي ، والـداني ، والســجاوندي بنفس تقدير الوجهين السابق ذكرهما [1] .

❊ ❊ ❊

---

(1) **ذكر الإمام مكي :** نفس توجيه الوجهين ، انظر: شرح كلا وبلى: (٨٩) .
وانظر: القطع: (٢٢٣) ، وعلل الوقوف: (٢/ ٥٢٢) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون **فيه اتفـاق** بين المصـاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على ﴿بلى﴾ .

الموضع السادس : [سورة النحل آية ٢٨]

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِم فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ **بَلَى** إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُم تَعْمَلُونَ ﴾ .

يحسن الوقف على ﴿ بَلَى﴾ لأنها أفادت نفي قول الكفار ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾ وأثبتت أنهم عملوا السوء، وأن الله عليم بما كانوا يعملون.

والمعنى : بلى عملتم السوء[(١)].

والوقف ، كاف : لأن ما بعدها وهو﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ..﴾ استئنافية تعليلاً لمضمون الجملة التي دلت عليها ﴿بلى﴾ ، ودليلها الابتداء بـ﴿إِنَّ﴾، لأنها لما يكسر عند الابتداء به ، ولو تعلقت بما قبله ولو قولاً أو قسمًا لفتحت .

وهو الموضع التي لم تضع له المصاحف علامة وقف، سوى مصحف الأزهر[(٢)].

الوقف تام عند النحاس (رواه عن نافع) ، وتام عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفًا لـ ﴿بلى﴾ .

---

(١) **قال الإمام مكي :** الوقف على﴿بلى﴾ **حسن بالغ ،** لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي ، أي: بلى عملتم السوء ، انظر: شرح كلا وبلى: (٩١) .

(٢) **قال النحاس: التمام** ﴿ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾ وهو قول أبي حاتم والأخفش .

وعن نافع ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ * بَلَى﴾ **تم** ، **والأول أولى** لأنه قد انقضى كلامهم وتم ، ثم قال الله جل وعز رداً عليهم: ﴿ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ..﴾ .

انظر: القطع: (٢٩٣) ، والمكتفى: (٣٥٠) ، وعلل الوقوف: (٢/ ٦٣٧) .

الموضع السابع: [سورة يس آية ٨١]

قال تعالى: ﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ **بَلَى** (ج) وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ ﴾ .

يحسن الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ ، لأنها أفادت نفي عدم قدرة الله على أن يخلق مثلهم ، وأثبتت أن الله قادر على أن يخلق مثلهم .

والوقف ، كاف : لأن جملة ﴿وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ..﴾ مكونة من مبتدأ وخبر، ومعطوفة على الجملة التي سدت مسدها ﴿بلى﴾، وهي بلى قادر ، والمعلوم أن عطف الجمل لا عطف المفردات يسوغ الوقف .

والمعنى: بلى قادر على أن يخلق مثلهم [(١)].

والوقف : تام عند النحاس (رواه عن نافع ، والقتبي) ، وكاف عند الداني ، ولم يذكر السجاوندي وقفًا لـ ﴿ بلى﴾ [(٢)] .

* * *

---

(١) **قال الإمام مكي :** الوقف على﴿بلى﴾ **حسن بالغ ،** لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي ، أي : بلى يقدر على ذلك ، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٤) .

(٢) **قال النحاس:** عن نافع ﴿مِثْلَهُمْ بَلَى﴾ **تم** ، وهو قول محمد بن عيسى وكذا قال القتبي ، انظر: القطع: (٤٣٤) ، والمكتفى: (٤٧٦) ، وعلل الوقوف: (٣/ ٨٥١) .

الموضع الثامن: [سورة غافر الآية ٥٠]

قال تعالى: ﴿ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ * قَالُوا بَلَى(ج) قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلا فِي ضَلالٍ ﴾ .

يحسن الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ ، لأنها أفادت نفي عدم إتيان الرسل بالبينات ، وأثبتت إتيانهم بها .

والمعنى : بلى أتتنا رسلنا بالبينات [١].

والوقف كاف : لأن ﴿ قَالُوا بَلَى﴾ جواب أهل النار لخزنة جهنم، و﴿قَالُوا فَادْعُوا﴾ مستأنفة واقعة جوابًا عن سؤال نشأ من الجملة السابقة .

والوقف : تام عند النحاس (رواه عن القتبي) ، وكاف عند الداني ، ومطلق عند السجاوندي [٢] .

---

(١) **قال الإمام مكي :** الوقف على﴿بلى﴾ **حسن بالغ ،** لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي ، والمعنى: بلى أتتنا رسلنا بالبينات ، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٦) .

(٢) **قال النحاس: والتمام** عند القتبي: ﴿ قَالُوا بَلَى ﴾ ، وعند أبي حاتم ﴿ قَالُوا بَلَى* قَالُوا فَادْعُوا﴾ ، انظر: القطع: (٤٥٤) ، والمكتفى: (٤٩٥) ، وعلل الوقوف: (٣/ ٨٩٣) .

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع **فيه اتفاق** بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على ﴿بلى﴾ .

الموضع التاسع : [سورة الأحقاف آية ٣٣]

قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

يحسن الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ ، لأنها أفادت نفي عدم قدرة الله على أن يحي الموتى ، وأثبتت قدرة الله على إحياء الموتى .

والمعنى : ﴿ بَلَى ﴾ قادر على إحياء الموتى .

والوقف ، كاف : على ﴿ بَلَى ﴾ كاف لأن قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ جملة استئنافية ودليل الاستئناف الابتداء بـ﴿إن﴾[(١)].

والوقف : تام عند النحاس (رواه عن نافع) ، وكاف عند الداني ، ولم يذكر السجاوندي وقفًا لـ ﴿ بلى﴾[(٢)] .

* * *

---

(١) **قال الإمام مكي :** الوقف على﴿بلى﴾ **حسن بالغ** ، لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي، والمعنى: بلى يقدر على ذلك ، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٩) .

(٢) **قال النحاس:** وعن نافع ﴿عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى﴾ **تم** .
انظر: القطع: (٤٨٢) ، والمكتفى: (٥٢٢) ، وعلل الوقوف: (٣/ ٩٤٥) .

الموضع العاشر: [سورة الانشقاق آية ١٤]

قال تعالى : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ * **بَلَى** (ج) إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾ .

يحسن الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ ، لأنها أفادت إبطال ﴿نفي﴾ الحَور ، وهو الرجوع إلى الله بالبعث والنشور ، وأثبتت البعث .

والمعنى : ﴿ بلى ﴾ سيحور ، أي: سيرجع إلى الله .

والوقف ، كاف : على ﴿ بَلَى ﴾ كاف لأن قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴾ جملة استئنافية ودليل الاستئناف الابتداء بـ﴿إن﴾[1].

والوقف : تام عند النحاس (رواه عن نافع) ، وكاف عند الداني ، وجائز عند السجاوندي[2] .

---

(١) **قال الإمام مكي** : الوقف على﴿بلى﴾ **حسن بالغ** ، لأنها جواب للنفي ، وهو ﴿ألن يحور ﴾ ، والمعنى: بلى يحور أي : يرجع إلى الآخرة ، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٩) .

(٢) **قال النحاس**: ولم يذكر نافع فيها تمامًا إلا ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ * بَلَى ﴾ **والتمام** عند غيره ﴿ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾ ، انظر: القطع: (٥٦٧) ، والمكتفى: (٦١٤) .

(١) **قال السجاوندي**: الوقف على ﴿بَلَى ﴾ **جائز**، كذلك لأن ﴿بَلَى ﴾ لنفي الأول وإثبات الثاني ، فجاز تعلقه بما قبله وما بعده ، وانظر: علل الوقوف: (٣/ ١١١١) .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

أجب عما يأتي :

١ – ما معنى ﴿ بَلَى ﴾ ؟

ج: ....

ج: ....

٢ – ما أصل ﴿ بَلَى ﴾ ؟

ج: ....

ج: ....

٣ – كم عدد ﴿ بَلَى ﴾ في القرآن الكريم .

ج: ....

ج: ....

٤ – ما أنواع ﴿ بَلَى ﴾ في القرآن ؟

ج: النوع الأول : ....

ج: النوع الثاني : ....

ج: النوع الثالث: ....

٥ – اذكر فرقًا بين ﴿ بَلَى ﴾ و ﴿ نعم ﴾ .

ج: ....

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

بيّن حكم الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ فيما يأتي :

١- **قال تعالى:** ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ۞ **بَلَى** (ج) مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾[سورة البقرة:٨١] .

حكم الوقف على ﴿ بَلَى ﴾:...

أفادت ﴿ بَلَى ﴾ ....

ونفت ﴿ بَلَى ﴾ ....

٢- **قال تعالى:** ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ۞ بَلَى (ج) مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾

[سورة آل عمران:٧٦].

حكم الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ ....

أفادت ﴿ بَلَى ﴾ ....

ونفت ﴿ بَلَى ﴾ ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٣)

بين حكم الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ فيما يأتي :

١- **قال تعالى:** ﴿قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۞ قَالُوا بَلَى(ج) قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلا فِي ضَلَالٍ ﴾ [غافر:٥٠].

حكم الوقف على ﴿ **بَلَى** ﴾ ....

أفادت ﴿ **بَلَى** ﴾ ....

ونفت ﴿ **بَلَى** ﴾ ....

٢ - **قال تعالى:** ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[سورة النحل : ٢٨] .

حكم الوقف على ﴿ **بَلَى** ﴾ ....

أفادت ﴿ **بَلَى** ﴾ ....

ونفت ﴿ **بَلَى** ﴾ ....

٣ - **قال تعالى:** ﴿ أَوَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى (ج) وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ ﴾ [سورة يس:٨١] .

حكم الوقف على ﴿ **بَلَى** ﴾ ....

أفادت ﴿ **بَلَى** ﴾ ....

ونفت ﴿ **بَلَى** ﴾ ....

النوع الثاني :

لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها

فهي وما بعدها جواب لما قبلها

في سبعة مواضع

النوع الثاني

مالا يجوز الوقف فيه على ﴿ بَلَى ﴾ في سبعة مواضع

الموضع	قوله تعالى
الأول	﴿ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا ﴾ الأنعام : ٣٠
الثاني	﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حقًا ﴾ النحل : ٣٨
الثالث	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ سبأ : ٣
الرابع	﴿لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ* بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي ﴾ الزمر : ٥٨ : ٥٩
الخامس	﴿أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾ الأحقاف : ٣٤.
السادس	﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ﴾ التغابن : ٧
السابع	﴿أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ * بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ القيامة : ٣ .

أراء أهل العلم :

١- **الإمام مكي :** لا يحسن الوقف على جميع المواضع السابقة[1].

٢- **الإمام الداني ،** لا يحسن الوقف على جميع المواضع السابقة .

سوى ثلاثة مواضع : الوقف عليهما عنده كاف ، قوله: ﴿ بلى وَعْدًا عَلَيْهِ حقًا ﴾ [النحل: ٣٨] وقوله: ﴿ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي﴾ [الزمر:٥٨: ٥٩] وقوله: ﴿ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ [القيامة: ٣][2].

---

(١) وقد روى الإمام مكي عن نافع جواز الوقف على موضعين: (النحل:٣٨، وسبأ:٣) **والاختيار** عنده عدم الوقف ، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٠، ٩٣) .

٣- **الإمام السخاوي:** نفس تقدير الداني، والوقف عليهما جائز[1].

٤- **الشيخ محمد مكي نصر:** اقتفى أثر الزركشي[2]

ومن العلماء المعاصرين :

١- **الشيخ الحصري:** نفس تقدير الزركشي[3] .

٢- **الشيخ أسامة عبد الوهاب:** نفس تقدير الزركشي ، إلا أنه أضاف موضع (الملك: ٨-٩) إلى هذا القسم[4] .

٣- **الدكتور عبد الكريم صالح:** يرى نفس تقدير الزركشي ، إلا انه نقل الموضع الأول ، والثالث: [النحل: ٣٨] ، و[الزمر: ٥٨] ، من هذه القسم إلى القسم الثالث ، ولذلك عد هذا القسم خمسة مواضع[5].

* * *

---

(٢) انظر: المكتفى: (١٦٧) .

(١) انظر: جمال القراء وكمال الإقراء: (٢/ ٤١٨) .

(٢) انظر: نهاية القول المفيد: (١٧٤) .

(٣) انظر: معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء: (١٣٦-١٣٧) .

(٤) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٧) .

(٥) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٨-٣٠٢) .

علامات المصاحف

رقم	السورة	مصحف				
		المدينة النبوية المجمع	الحرمين الشمرلي القاهرة	دار الفجر الإسلامي دمشق	الفتح دار الغد العربي	مصحف الأزهر الشريف
١	الأنعام : ٣٠	–	–	–	–	–
٢	النحل : ٣٨	–	–	–	–	–
٣	سبأ : ٣	–	–	–	–	–
٤	الزمر : ٥٩.	–	–	–	–	–
٥	الأحقاف : ٣٤	–	–	–	–	–
٦	التغابن : ٧	–	–	–	–	–
٧	القيامة : ٤	–	–	–	–	–

يتضح من هذا الجدول اتفاق المصاحف المذكورة ، على عدم وضع أي علامة وقف فوق ﴿ بَلَى ﴾ ، وبذلك تتوافق علامات المصاحف مع رأي الإمام مكي رحمه الله ، في عدم الوقف على (بلى) في هذه المواضع.

الموضع الأول: [سورة الأنعام آية ٣٠]

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا **بَلَى** وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ .

لا يجوز الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ ، لأن كلمة ﴿ وَرَبِّنَا ﴾ من جملة مقول الكفار ، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه [1] .

لا وقف عند الداني ، ولم يذكر النحاس ، والسجاوندي وقفًا على ﴿بَلَى﴾، وهو إشارة إلى اختيارهم كذلك عدم الوقف عليها [2] .

* * *

---

(١) **قال الإمام مكي :** الوقف على﴿بلى﴾ **لا يحسن ،** لأن القسم متصل بها ، وهي والقسم جواب الاستفهام الداخل على النفي ، والتقدير: قالوا : بلى الحق هذا وربنا ، أي: وحق ربنا ، انظر: شرح كلا وبلى: (٨٦) .

(٢) **قال النحاس: التمام** على ما رويناه عن نافع ﴿قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا﴾ .
انظر: القطع: (١٩١) ، والمكتفى: (١٦٧) ، وعلل الوقوف: (٢/ ٤٧٥) .

الموضع الثاني : [سورة النحل آية ٣٨]

قال تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ **بَلَى** وَعْدًا عَلَيْهِ حقًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾ .

لا يجوز الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ ، لأن ﴿ وَعْدًا ﴾ مصدر مؤكد للجملة التي دلت عليها ، وقامت مقامها الجملة المقدرة بقولنا : بلى ليبعثنهم بعد الموت ، ولا يفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد [1] .

رجح النحاس عدم الوقف ، وهو تام عند الداني (رواه عن نافع والقتبي) ، ولم يذكر السجاوندي وقفًا [2].

---

(١) **قال الإمام مكي : والاختيار : الوقف على** ﴿حقًا﴾ ، لأن ﴿ وَعْدًا﴾ مصدر مؤكد لما قبله ، ولا يفصل بين التأكيد والمؤكد ، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٢) .

(٢) **قال النحاس:** الوقف على ﴿مَنْ يَمُوتُ﴾ **والتمام** عند أبي حاتم ونافع ﴿ بَلَى﴾ قال أبو جعفر: **والأول أولى** بالصواب من ثلاث جهات: إحداها: أنه قد انقضى كلامهم .
والجهة الآخرى: حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في الحديث القدسي: كذبني عبدي ولم يكن ينبغي له أن يكذبني ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ .
والجهة الثالثة: أن ﴿بَلَى﴾ ليس بكاف ولا تمام ، والمعنى: بلى يبعث الله جل وعز الرسول ليبين لهم الذي يختلفون فيه ، انظر: القطع: (٢٩٥) .
قال الداني: قال نافع والقتبي: ﴿ بَلَى﴾ **تام** والمعنى [بلى ليبعثنهم] .
انظر: المكتفى: (٣٥٢) ، وعلل الوقوف: (٢/ ٦٣٨) .

الموضع الثالث: [سورة سبأ آية ٣]

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ **بَلَى** وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾.

لا يجوز الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ ، لعدم جواز الفصل بين المؤكد والمؤكَد ، والمقسم به والمقسم عليه [(١)] .

لا وقف عند الداني ولم يذكر السجاوندي وقفًا على﴿ بَلَى﴾، وتام عند النحاس (رواه عن نافع) [(٢)].

* * *

(١) **قال الإمام مكي:** الوقف على﴿بلى﴾ **مروي** عن نافع ، وهو عند غيره **لا يجوز** ، لأن الضمير بعد ﴿بلى﴾ قد ظهر ، وهو﴿لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ ، ولأن القسم متصل بـ ﴿بلى﴾ .

فالوقف الجيد: ﴿لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ وهو قول الأخفش ، **ولا يحسن** الوقف على ﴿وربي﴾ لأن ﴿ لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ من جواب ﴿لا تَأْتِينَا السَّاعَةُ﴾ ، ولأن اللام: جواب القسم فذلك ممتنع ، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٩) .

(٢) **قال النحاس:** عن نافع ﴿قُلْ بَلَى﴾ **تم** ، انظر: القطع: (٤١٧).

وانظر: المكتفى: (٤٦٣) ، وعلل الوقوف: (٣/ ٨٢٦) .

الموضع الرابع: [سورة الزمر آية ٥٨ : ٥٩]

قال تعالى: ﴿ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ* **بَلَى** قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ .

لا يجوز الوقف على ﴿ **بَلَى**﴾ لعدم جواز الفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد. فجملة: ﴿ **قَدْ جَاءَتْكَ**..﴾ مؤكدة للجملة السابقة التي دلت على ثبوت هداية الإرشاد ، وسدت مسدها كلمة ﴿ **بَلَى**﴾ .

والنفي يفهم من السياق فـ﴿ لو﴾ موضوعة للدلالة على امتناع جوابها لامتناع شرطها ، فهي دالة على زعم الكافر امتناع كونه من المحسنين لامتناع رجعته إلى الدنيا ، كأن الكافر يدعي أنه لو أعيد إلى الدنيا لأحسن العمل ، فجاء الرد المفحم ﴿ **بَلَى**﴾ [1].

لم يذكر النحاس والسجاوندي وقفًا على﴿ **بَلَى**﴾ ، وكاف عند الداني [2].

---

(1) **قال الإمام مكي : الوقف على﴿بلى﴾ لا يجوز ،** لأن الفعل المضمر بعدها قد ظهر ، فهي وما بعدها جواب للجملة التي قبلها فيها ، والمعنى: بلى هداك .

وقد يجوز أن يكون ﴿بلى﴾ جوابًا للنفي ﴿**وإن كنت لمن الساخرين**﴾ لأن(إن) عند الكوفيين بمعنى (ما) واللام بمعنى: إلا ، والتقدير: وما كنت إلالمن الساخرين ، فيكون التقدير: بلى كنت من الساخرين، فيقف على﴿بلى﴾، ويبتدأ ﴿**قد جاءتك**﴾ انظر: شرح كلا وبلى: (٩٢)

(2) انظر: القطع: (٤٥٠) ، والمكتفى: (٤٩٠) ، وعلل الوقوف: (٣/ ٨٨٥) .

الموضع الخامس: [سورة الأحقاف آية ٣٤]

قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا **بَلَى** وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾.

لا يجوز الوقف على ﴿ بَلَى ﴾، لأن قوله: ﴿ وَرَبِّنَا ﴾ داخل في قوله: ﴿ قَالُوا﴾ ولا يفصل بين القول والمقول [١].

لا وقف عند الداني والنحاس، ولم يذكر السجاوندي وقفًا على ﴿ بَلَى﴾ في هذا الموضع [٢].

* * *

(١) **قال الإمام مكي:** الوقف على﴿بلى﴾ **لا يحسن**، لأن القسم متصل بها، كالذي في الأنعام، وهي والقسم جواب الاستفهام الداخل على النفي.

والتقدير: قالوا بلى الحق هذا وربنا أي: وحق ربنا، **والوقف البالغ** على ﴿وربنا﴾، وهو قول نافع، ويبتدئ بالقول مستأنفًا، انظر: شرح كلا وبلى: (٨٦).

(٢) **قال النحاس:** وعن نافع ﴿قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا ﴾ **تم**، والتمام عند غيره ﴿ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾، انظر: القطع: (٤٨٢)، والمكتفى: (٥٢٢)، وعلل الوقوف: (٣/ ٩٤٥).

الموضع السادس: [سورة التغابن آية ٧]

قال تعالى: ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ **بَلَى** وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ .

لا يجوز الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ ، لأن كلمة ﴿ وَرَبِّي ﴾ من جملة مقول القول ، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه [1].

لا وقف عند الداني والنحاس ، ولم يذكر السجاوندي وقفًا على ﴿ بَلَى ﴾ [2].

* * *

---

(١) **قال الإمام مكي :** الوقف على﴿بلى﴾ **لا يحسن** لأن المضمر بعد ﴿بلى﴾ قد ظهر ، فلا يحسن الوقف دونه ، وهو قوله ﴿لتبعثن﴾ فهو كله من جواب ﴿ أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ ، ولأن اللام جواب القسم ، قد روي عن نافع الوقف على ﴿وربي﴾ **جائز** ، **وليس بالجيد** لما ذكرنا ، و﴿بلى ﴾ جواب النفي في قوله: ﴿أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ ، انظر: شرح كلا وبلى: (١٠١) .

(٢) **قال النحاس:** وعند نافع ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي﴾ **تم** .
انظر: القطع: (٥٣٣) ، والمكتفى: (٥٧١) ، وعلل الوقوف: (٣/ ١٠٢١) .

الموضع السابع: [سورة القيامة آية ٣]

قال تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ * **بَلَى** قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ .

لا يجوز الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ ، لعدم صحة الفصل بين الحال وصاحبها وعاملها، حيث إن ﴿ قَادِرِين ﴾ منصوب على الحال من فاعل الفعل المقدَّر الذي دلت عليه كلمة ﴿ بَلَى ﴾ والتقدير: نجمعها حال كوننا ﴿ قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ [(١)].

والوقف: تام عند النحاس (رواه عن نافع ، وأبي حاتم)، وكاف عند الداني، وقيل تام ، ولم يذكر السجاوندي وقفًا لـ ﴿بلى﴾ [(٢)].

* * *

---

(١) **قال الإمام مكي:** الوقف على ﴿بلى﴾ **لا يحسن** ، لأن قادرين حال من الفاعل المحذوف بعد ﴿بلى﴾ ، والتقدير: بلى نجعلها قادرين على أن نسوي بنانه ، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٢).

(٢) **قال النحاس: التمام** على ما روى عن نافع وهو قول أبي حاتم أيضًا ﴿أَلَّـنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ * بَلَى﴾ والتقدير عند سيبويه: بلى نجمعها قادرين ، انظر: القطع: (٥٥٢) .

قال الداني: الوقف على ﴿عِظَامَهُ * بَلَى﴾ **كاف**، وقيل **تام** ، وينتصب ﴿قَادِرِين﴾ على الحال، بمعنى نجمعها قادرين ، انظر: المكتفى: (٥٩٧)، وعلل الوقوف: (٣ / ١٠٦٦) .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

بين حكم الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ فيما يأتي :

١- **قال تعالى:** ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [سورة الأنعام:٣٠] .

حكم الوقف على ﴿ **بَلَى** ﴾ ....

السبب لأن : ....

٢- **قال تعالى:** ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾

[سورة النحل: ٣٨] .

حكم الوقف على ﴿ **بَلَى** ﴾ ....

السبب لأن : ....

٣- **قال تعالى:** ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾

[سورة الأحقاف: ٣٤] .

حكم الوقف على ﴿ **بَلَى** ﴾ ....

السبب لأن : ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

بين حكم الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ فيما يأتي :

١- **قال تعالى:** ﴿ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَـأْتِيكُمْ رُسُـلُكُمْ بِالْبَيِّنَـاتِ * قَـالُوا بَلَى(ج) قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلا فِي ضَلالٍ ﴾[سورة غافر :٥٠] .

حكم الوقف على ﴿ **بَلَى** ﴾ ....

السبب لأن : ....

٢- **قال تعالى:** ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِم فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[سورة النحل: ٢٨] .

حكم الوقف على ﴿ **بَلَى** ﴾ ....

السبب لأن : ....

٣ - **قال تعالى:** ﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى (ج) وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ ﴾ [سورة يس:٨١] .

حكم الوقف على ﴿ **بَلَى** ﴾ ....

السبب لأن : ....

النوع الثالث

ما يجوز فيه الوقف، والوصل أرجح وأقوى

لأن ما بعد (بلى) متصل بها وبما قبلها

النوع الثالث

ما يجوز فيه الوقف، والوصل أرجح وأقوى في (خمسة مواضع)

م	قوله تعالى
الأول	﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ **بَلَى** وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ البقرة آية ٢٦٠
الثاني	﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا **بَلَى** وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ الزمر: ٧١
الثالث	﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ **بَلَى** وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ الزخرف: ٨٠
الرابع	﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا **بَلَى** وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ الحديد: ١٤
الخامس	﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا **بَلَى** قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ الملك: ٩

أراء أهل العلم في هذا القسم :

١- **الإمام مكي :** يرى جواز الوقف عليها سوى موضع (الملك: ٩)[١].

٢- **الإمام الداني :** الوقف عنده (كاف)[٢].

٣- **الإمام السخاوي :** يرى جواز الوقف وهو إما تام أو جائز[٣].

٤- **الشيخ محمد مكي نصر :** اقتفى أثر الزركشي[٤] .

---

(١) انظر: شرح كلا وبلى: (١٠٢) .

(٢) انظر: المكتفى: (١٦٧) .

(٣) انظر: جمال القراء وكمال الإقراء: (٢/ ٤١٨) .

(٤) انظر: نهاية القول المفيد: (١٧٤) .

ومن المعاصرين :

١- **الشيخ محمود خليل الحصري ،** يرى عدم الوقف على هذه المواضع الخمسة [(١)].

٢- **الشيخ أسامة عبد الوهاب :** نفس تقدير الزركشي ، إلا أنه نقل موضع الملك : ٨-٩) إلى القسم الثاني ، ورجح عدم الوقف في باقي المواضع ، سوى موضع (الزمر:٧١) ، رجح الوقف عليه [(٢)].

٣- **الدكتور عبد الكريم صالح .** يرى نفس التقدير ، إلا أنه أضاف ثلاثة مواضع إلى هذا القسم : [الأعراف:١٧٢] ، و[النحل: ٣٨] ، و[الزمر: ٥٨] ، فيكون مجموع مواضع القسم الثالث لديه (ثمانية) [(٣)] .

* * *

(١) حيث قال رحمه الله: ((فالحق الذي ينبغي أن يؤخذ به ، ولا يعدل عنه أنه لا يجوز الوقف على ﴿**بلى**﴾ في المواضع الخمسة ، والله تعالى أعلم)) ا. هـ ، انظر: معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء: (١٣٦-١٣٧) .

(٢) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٩-١٨٠) .

(٣) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٨-٣٠٢) .

علامات المصاحف

المواضع التي وضع عليها علامة وقف بعد بلى في المصاحف

رقم	السورة	مصحـــف				
		المدينة النبوية المجمع	الحرمين الشمرلي القاهرة	دار الفجر الإسلامي دمشق	الفتح دار الغد العربي	مصحف الأزهر الشريف
١	البقرة : ٢٦٠	–	–	لا	–	–
٣	الزمر : ٧١	–	–	–	–	–
٣	الزخرف : ٨٠	–	–	–	–	–
٤	الحديد : ١٤	–	–	–	–	–
٥	الملك : ٩	–	–	–	–	–

نلاحظ من خلال هذه الجدول إجماع المصاحف المختارة على عدم الوقف على ﴿بلى﴾ .

* * *

الموضع الأول: [سورة البقرة آية ٢٦٠]

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ **بَلَى** وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾.

يجوز الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ باعتبار تمام الكلام في الجملة ، فالسؤال قد أخذ جوابه ، والفعل قد استوفى فاعله ومفعوله .

والوصل أولى بالنظر إلى قوله تعالى حكاية عن إبراهيم: ﴿ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ من جملة مقول القول ، ولا يفصل القول عن المقول [1].

والوقف : تام عند النحاس، وكاف عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفًا [2] .

* * *

---

(1) **قال الإمام مكي :** الوقف على﴿بلى﴾ **حسن،** لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي، والمعنى: بلى آمنت ، ثم يبتدأ ﴿ولكن ليطمئن﴾ أي: ولكن سألتك ذلك ليطمئن قلبي، وقيل: **الوقف الجيد** على ﴿ قلبي﴾ ، **وهو الاختيار** لأن ﴿بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ كله من قول إبراهيم ، ولا يحسن التفريق بين بعض قوله وبعض .

ومنهم من أجاز الوقف على ﴿ تؤمن ﴾ و**الأحسن** أن تصل الكلام وتقف على ﴿قلبي﴾ ، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٢) .

(2) انظر: القطع: (١٠٦) ، والمكتفى: (١٩٠) ، وعلل الوقوف: (١/ ٣٣٥) .

الموضع الثاني: [سورة الزمر آية ٧١]

قال تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا **بَلَى** وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ ، نفس ما قيل في الآية السابقة .

يجوز الوقف على ﴿ بَلَى﴾ ، باعتبار تمام الكلام في الجملة ، فالسؤال قد أخذ جوابه ، والفعل قد استوفى فاعله ومفعوله .

والوصل أولى بالنظر إلى قوله تعالى ﴿ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ حكاية عن الكفار وهي من جملة مقول القول ، ولا يفصل القول عن المقول [(١)].

والوقف : تام عند النحاس (رواه عن نافع ، والقتبي) ، وكاف عند الداني ، ولم يذكر السجاوندي وقفًا [(٢)].

---

(١) **قال الإمام مكي :** الوقف على﴿بلى﴾ **حسن**، لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي ، والمعنى: قالوا بلى أتتنا الرسل ، وهو قول نافع وغيره .

وقيل: **الوقف الجيد** على قوله: ﴿ على الكافرين﴾ ، **وهو الاختيار** لأن ﴿بَلَى﴾ وما بعدها من قول الكافرين ، ولا يفرق بين بعض قوله وبعض ، ومن جعل ﴿ولكن حقت﴾ من قول الملائكة **حسن الوقف** على﴿بلى﴾ ، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٤) .

(٢) **قال النحاس: تمام:** على ما روي عن نافع ، وهو قول القتبي ، وأحمد بن جعفر.

انظر: القطع: (٤٥٠) ، والمكتفى: (٤٩٠) ، وعلل الوقوف: (٣/ ٨٨٦) .

الموضع الثالث: [سورة الزخرف آية ٨٠]

قال تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ **بَلَى** وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ .

يجوز الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ ، باعتبار إفادة الكلام الفائدة المطلوبة ويدل على حسن الوقف أن ما بعده مبتدأ هو قوله تعالى ﴿ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ ، فـ ﴿رسلنا﴾ مبتدأ ، و ﴿ لديهم يكتبون ﴾ الخبر .

والوصل أولى لأن الجملة بعدها حال أو معطوفة على الجملة المقدرة الدالة عليها ما قبل ﴿ بَلَى﴾ أي بلى نسمع سرهم ونجواهم [1].

والوقف : تام عند النحاس (رواه عن أبي حاتم) ، وكاف عند الداني ، ولم يذكر السجاوندي وقفًا هنا [2].

* * *

---

[1] **قال الإمام مكي :** الوقف على ﴿بلى﴾ **حسن جيد بالغ ،** لأنه جواب قوله ﴿ لا نسمع سرهم ﴾ فالمعنى: بلى نسمع ذلك .

والاختيار : الوقف على: ﴿يكتبون﴾ لأن ﴿وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ﴾ جملة معطوفة على جملة ، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٨) .

[2] انظر: القطع: (٤٧٢) ، والمكتفى: (٥١٠) ، و علل الوقوف: (٣/ ٩٢١) .

الموضع الرابع: [سورة الحديد آية ١٤]

قال تعالى: ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وغرَّكم باللهِ الغَرور ﴾ .

يجوز الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ ، لتمام الكلام .

والوصل أولى باعتبار عدم الفصل لبعض مقول القول عن بعض[(١)].

والوقف : تام عند النحاس (رواه عن نافع) ، وكاف أيضًا (رواه عن أبي حاتم) وكاف عند الداني ، ولم يذكر السجاوندي وقفًا [(٢)] .

* * *

---

(١) **قال الإمام مكي :** الوقف على ﴿بلى﴾ **حسن جيد بالغ ،** لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي قبلها ، وهو قوله : ﴿ ألم نكن معكم﴾ ، فالمعنى: بلى كنتم معنا .

وقد قيل: **الوقف التام:** ﴿بالله الغرور﴾ ، لأن ﴿بلى﴾ وما بعدها من قول المؤمنين للمنافقين ، ولا يفرق بين بعض القول ، وبعض ، انظر: شرح كلا وبلى: (١٠٠) .

(٢) **قال النحاس:** الوقف على ﴿أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا * بَلَى ﴾ **تمام** ، على ما روى عن نافع ، والكافى عند أبى حاتم .

انظر: القطع: (٥١٧) ، والمكتفى: (٥٥٥) ، و علل الوقوف: (٣/ ٩٩٨) .

الموضع الخامس: [سورة الملك آية ٩]

قال تعالى: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنْ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلا فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ ﴾ .

يجوز الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ ، لتمام الكلام على ما قبلها .

والوصل أرجح لأن جملة: ﴿ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ مؤكدة للجملة التي قبل ﴿ بَلَى ﴾ [1].

والوقف : كاف عند الداني، ولم يذكر النحاس والسجاوندي وقفًا لـ﴿بَلَى﴾ [2].

* * *

---

(1) **قال الإمام مكي :** الوقف على﴿بلى﴾ **لا يحسن ،** لأن المضمر بعده قد ظهر ، وهو كله جواب لما قبله ، وأيضًا فإن ﴿ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ من قول الكفار كله ، ولا يفرق بين بعض القول ، وبعض ، **فالوقف الحسن** على ﴿ نذير ﴾ ، انظر: شرح كلا وبلى: (١٠٠) .

(2) انظر: القطع: (٥٣٨) ، والمكتفى: (٥٧٩) وعلل الوقوف: (١/ ١٠٣١) .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بين حكم الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ فيما يأتي :

١ – **قال تعالى:** ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ [سورة الزخرف:٨٠] .

يجوز الوقف على﴿ بَلَى ﴾ باعتبار :.....................................

....

والوصل أولى باعتبار : ....

٢ – **قال تعالى:** ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾ [سورة الحديد:١٤] .

يجوز الوقف على﴿ بَلَى ﴾ باعتبار :.....................................

....

والوصل أولى باعتبار : ....

٣ – **قال تعالى:** ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلا فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ ﴾ [سورة الملك: ٩] .

يجوز الوقف على﴿ بَلَى ﴾ باعتبار :.....................................

....

والوصل أولى باعتبار : ....

المبحث الثالث

الوقف على ﴿ نعم ﴾

الوقف على ﴿ نعم ﴾

معناها : هي حرف جواب لكلام قبلها ، وهي حرف يدل على:

١ – **تصديقِ المخبـِر:**

إذا كان ما قبلها جملة خبـــرية ، مثال قول نعم لمن قال : قام زيد أو لم يقم .

٢ – **وَعْدُ الطالب بتحقيق مطلوبه :**

إذا كان ما قبلها جملة إنشائية .

مثال ذلك :

* إن أُمِرْتَ بالصدق فقلت: نعم فكأنك تَعِدُ الآمر بالصدق .

* إن نُهِيتَ عن الإسراف فكأنك تعدُ الناهي بعدم الإســـراف .

* وإن قيل لك هــلا كفلت اليتيم ، فأجبت بـ ﴿ نعم ﴾ فكأنك تعد الآمر بكفالة اليتيم .

٣ – **الإعلام** وهو: إعلام المخاطب بجواب استفهامه .

وهذا هو الوارد في القرآن [١].

---

(١) انظر: الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكي: (١٠٦) ، والبرهان في علوم القـرآن للزركشي: (١/ ٣٧٥) ، ومعالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء للحصري: (١٠٩) .

وقوع ﴿نعم﴾ في القرآن الكريم

وقعت ﴿ نعم﴾ في القرآن في أربعة مواضع هي:

موضعان في الأعراف :

الأول : قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ وَجَدْتُم مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حقًا قَالُوا **نَعَمْ** فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ **[آية ٤٤]** .

الثاني : قوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ * قَالَ **نَعَمْ** وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ . **[آية ١٤٤]** .

والثالث : في الشعراء مثله :

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ * قَالَ **نَعَمْ** وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ **[آية ٤٣:]** .

والرابع في الصافات

قوله تعالى: ﴿ أَءذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ * أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ * قُلْ **نَعَمْ** وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ **[١٦- ١٧- ١٨]** .

وكلها جواب للاستفهام الذي قبله وتصديق له [١].

---

[١] انظر: الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكي : (١٠٦) .

قال الإمام بدر الدين الزركشي : الوقف عليها في الموضع الأول لأن ما بعدها ليس متعلقا بها ولا بما قبلها ، وما سواه لا يوقف عليه لتعلقها بما بعدها وبما قبلها لاتصاله بالقول [1] .

قلت : ورأي الإمام مكي ، والزركشي هو المختار لدينا في الكلام عن ﴿نعم﴾ لما يلي:

١- أنه الموافق لغالب المصاحف الموجودة بين أيدينا.

٢- أنه الموافق لرأي علماء الوقف والابتداء كـ النحاس ، والداني ، والسجاوندي ، فقد أجمعوا على حسن الوقف على الموضع الأول ، ولم يتكلموا عن ﴿ نعم ﴾ ، في باقي المواضع ، وهو إشارة إلى اتصالها بما بعدها في مواضعها الثلاثة الأخيرة باتفاق .

٣- **أن قول الإمام مكي:** الوقف عليها حسن جيد ، لا يعني الابتداء بها، لكن توصل بما بعدها ، وهو الظاهر من كلامه حيث كرر في الثلاثة مواضع الأخيرة عبارة (يحسن وصلها بما بعدها ، وترك الوقف عليها) ، وهذا دليل أن الاختيار عنده وصلها بما بعدها والله - تعالى- أعلى وأعلم .

٤- أنه اختيار العلامة محمد مكي نصر في كتابه (نهاية القول المفيد كذلك) .

---

[1] انظر: البرهان: (١/ ٣٧٥) ، ونهاية القول المفيد: (١٧٤) ، ومعالم الاهتداء: (١٠٩)

حيث قال : وأما لفظ نعم فالواقع منه في القرآن أربعة يوقف على واحد منها والثلاثة الباقية لا يوقف عليها ، ولا يبتدأ بما قبلها [1] .

ومن يؤيد هذه الرأي من العلماء المعاصرين :

١- الشيخ/ خليل الحصري شيخ المقارئ المصرية في عصره [2] .

٢- الشيخ/ أسامة بن عبد الوهاب من العلماء البارزين المحققين في هذا العصر [3].

٣- الدكتور/ عبد الكريم إبراهيم عوض عضو لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية [4]

* * *

---

(١) انظر: نهاية القول المفيد: طبعة مكتبة الصفا ط الأولى ص: (٢٢٨) .

(٢) انظر: معالم الاهتداء ، للشيخ محمود للحصري: (١٠٩) .

(٣) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٧) .

(٤) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٦) .

علامات المصاحف بعد (نعم)

رقم	السورة	مصحف				
		المدينة النبوية المجمع	الحرمين الشمرلي القاهرة	دار الفجر الإسلامي دمشق	الفتح دار الغد العربي	مصحف الأزهر الشريف
١	الأعراف: ٤٤	ج	ج	ج	ج	ج
٢	الأعراف: ١٤٤	-	-	-	-	-
٣	الشعراء: ٤٣	-	-	-	-	-
٤	الصافات: ١٨	-	-	-	-	-

نلاحظ في الجدول إجماع المصاحف المختارة على عدم الوقف على نعم في جميع مواضعها باستثناء موضع (الأعراف :٤٤) جوز الوقف عليه .

* * *

الموضع الأول: [سورة الأعراف آية ٤٤]

قال تعالى: ﴿ فَهَلْ وَجَدْتُم مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حقًّا قَالُوا نَعَمْ (ج) فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ .

الوقف على ﴿ نَعَم ﴾ **كاف :** لأنه لا تعلق في اللفظ ، والمعنى متصل حول أهل النار لأن ﴿ قَالُوا نَعَم ﴾ جواب أهل النار عن سؤال أهل الجنة: ﴿ فَهَلْ وَجَدْتُم مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حقًّا ﴾ ، فيكون السؤال قد أخذ جوابه ، وبذلك يكون قد أفاد فائدة يحسن الوقف عليها .

والمعنى: قال أهل النار مجيبين : قالوا نعم وجدناه حقًا .

قال الإمام مكي : الوقف عليها حسن مختار ، لأنه لا خطاب بعدها ، فالكلام **تام** عليها غير متصل بما بعهدها [(١)] .

قال العلامة الزركشي: والمختار الوقف على ﴿ نَعَم ﴾ لأن ما بعدها ليس متعلقا بها ولا بما قبلها ، إذ ليس هو قول أهل النار [(٢)].

والوقف : كاف عند النحاس والداني، وجائز عند السجاوندي [(٣)] .

---

(١) انظر: الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكي: (١٠٦) .

(٢) انظر: البرهان: (١/ ٣٧٥) .

(٣) انظر: القطع: (٢١٨) ، والمكتفى: (٢٧٤) .

ومن العلماء الذين يرون الوقف على ﴿نعم﴾ في هذا الموضع :

الشيخ / محمد مكي نصر الجريسي [1] .

الشيخ / محمود خليل الحصري شيخ قراء مصر في عصره [2] .

الشيخ / أسامة بن عبد الوهاب [3] .

الدكتور/ عبد الكريم إبراهيم عوض [4] .

علامات المصاحف : اتفقت المصاحف على وضع علامة (ج) فوق ﴿نَعَم﴾ في هذا الموضع .

ومن خلال هذا العرض يتضح أن الوقف على ﴿ نَعَم﴾ في هذا الموضع ، متفق عليه ، بل يكاد يكون عليه إجماع ، بين علماء الوقف والعلماء المعاصرين ، والمصاحف التي بين أيدينا ، والله – تعالى- أعلى وأعلم .

❊ ❊ ❊

قال السجاوندي: الوقف على ﴿نعم﴾ **جائز** ، للعطف مع الابتداء بالتأذين على التعظيم ، انظر: علل الوقوف: (٢/ ٥٠٣) .

(١) انظر : نهاية القول المفيد : طبعة الصفا : ص : (٢٢٩)

(٢) انظر: معالم الاهتداء ، للشيخ محمود للحصري: (١٠٩) .

(٣) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٧) .

(٤) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٦) .

الموضع الثاني : [سورة الأعراف آية ١١٤]

قال تعالى: ﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ * قَالَ **نَعَمْ** وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ .

الوقف لا يحسن على ﴿ نَعَم﴾ لأن جملة: ﴿ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ معطوفة على الجملة المحذوفة التي قامت ﴿ نَعَم﴾ مقامها في الجواب .
أي: نعم إن لكم أجرًا وإنكم لمن المقربين ، وكلتا الجملتين من مقول القول ولا يفصل بعض المقول من بعضه .

قال الإمام مكي : يحسن وصلها بما بعدها ، وترك الوقف عليها ، لأن بعدها خطابًا متصلاً بها وبما قبلها، لأن بعدها ﴿ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر الذي في الفعل المحذوف بعد ﴿ نَعَم﴾ ، والتقدير : نعم إن لكم أجرًا [١] .

قال العلامة الزركشي: والمختار عدم الوقف على ﴿ نَعَم﴾ لتعلقها بما بعدها ، وبما قبلها لاتصاله بالقول [٢].

ولم يذكر النحاس والداني والسجاوندي وقفًا لـ ﴿نَعَم﴾[٣] .

---

(١) انظر: الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكي: (١٠٦) .
(٢) انظر: البرهان: (١/ ٣٧٥) ، ومعالم الاهتداء للحصري: (١٠٩) .
(٣) انظر: القطع: (٢١٨) ، والمكتفى: (٢٧٤) ، وعلل الوقوف: (٢/ ٥١١) .

ومن العلماء الذين لا يرون الوقف على ﴿ نَعَم ﴾ في هذا الموضع :

لأن بعدها خطابًا متصلاً بها وبما قبلها

الشيخ / محمد مكي نصر الجريسي [1] .

الشيخ / محمود خليل الحصري شيخ قراء مصر في عصره [2] .

الشيخ / أسامة بن عبد الوهاب [3] .

الدكتور/ عبد الكريم إبراهيم عوض [4] .

علامات المصاحف : لم تضع المصاحف المذكورة علامة وقف بعد ﴿ نَعَم ﴾ في هذا الموضع ، وهو إشارة إلى عدم اختيار الوقف عليها .

❊ ❊ ❊

---

(1) انظر : نهاية القول المفيد : طبعة الصفا : ص : (٢٢٩)

(2) انظر: معالم الاهتداء ، للشيخ محمود للحصري: (١٠٩) .

(3) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٧) .

(4) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٦) .

الموضع الثالث: [سورة الشعراء آية ٤٣]

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ * قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ .

يقال فيها نفس ما قيل في الموضع الثاني **لا يحسن الوقف** لأن جملة﴿وَإِنَّكُمْ لَمِنَ..﴾ معطوفة على الجملة المحذوفة التي قامت ﴿ نَعَم﴾ مقامها في الجواب أي: نعم إن لكم أجرًا وإنكم لمن المقربين، وكلتا الجملتين من مقول القول ولا يفصل بعض المقول من بعضه .

قال الإمام مكي : يحسن وصلها بما بعدها ، وترك الوقف عليها ، لأن بعدها خطابًا متصلاً بها وبما قبلها ، لأن بعدها ﴿ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر الذي في الفعل المحذوف بعد ﴿نَعَم﴾ ، والتقدير : نعم إن لكم أجرًا [1] .

قال العلامة الزركشي : **والمختار** عدم الوقف على ﴿ نَعَم﴾ لتعلقها بما بعدها ، وبما قبلها لاتصاله بالقول [2] .

ولم يذكر النحاس والداني والسجاوندي وقفًا لـ ﴿نَعَم﴾[3].

---

(١) انظر: الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكي: (١٠٦) .

(٢) انظر: البرهان: (١/ ٣٧٥) ، ومعالم الاهتداء للحصري: (١٠٩) .

ومن العلماء الذين لا يرون الوقف على ﴿ نَعَم ﴾ في هذا الموضع :

لأن بعدها خطابًا متصلاً بها وبما قبلها :

الشيخ / محمد مكي نصر الجريسي [1] .

الشيخ / محمود خليل الحصري شيخ قراء مصر في عصره [2] .

الشيخ / أسامة بن عبد الوهاب [3] .

الدكتور/ عبد الكريم إبراهيم عوض [4] .

علامات المصاحف : لم تضع المصاحف المذكورة علامة وقف بعد ﴿ نعَم﴾ في هذا الموضع ، وهو إشارة إلى عدم اختيار الوقف عليها .

* * *

---

(٣) انظر: القطع: (٣٧٤) ، والمكتفى: (٤٢٣) ، وعلل الوقوف: (٢ / ٧٥٤) .

(١) انظر : نهاية القول المفيد : طبعة الصفا : ص : (٢٢٩)

(٢) انظر: معالم الاهتداء ، للشيخ محمود للحصري: (١٠٩) .

(٣) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٧) .

(٤) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٦) .

الموضع الرابع: [سورة الصافات الآيات ١٦- ١٧- ١٨]

قال تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ * أَوَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ * قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ .

لا يوقف على : ﴿ نَعَمْ﴾ لأن جملة: ﴿ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ مبتدأ وخبر في محل نصب حال من الفاعل الذي حذف مع فعله ، وقامت ﴿ نَعَمْ﴾ مقامه .
أي: نعم تبعثون والحال أنكم أذلاء صاغرون .

قال الإمام مكي : يحسن وصلها بما بعدها ، وترك الوقف عليها لأن بعدها خطابًا متصلاً بها وبما قبلها ، لأن بعدها ﴿وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر الذي في الفعل المحذوف بعد ﴿ نَعَمْ﴾.
والتقدير: نعم تبعثون وأنتم صاغرون [1] .

قال العلامة الزركشي : والمختار عدم الوقف على ﴿ نَعَمْ﴾ لتعلقها بما بعدها ، وبما قبلها لاتصاله بالقول [2].

ولم يذكر النحاس والداني والسجاوندي وقفًا [3].

---

(١) انظر: الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكي: (١٠٧) .
(٢) انظر: البرهان: (١/ ٣٧٥) ، ومعالم الاهتداء للحصري: (١٠٩) .
(٣) انظر: القطع: (٤٣٥) ، والمكتفى: (٤٧٨) ، وعلل الوقوف: (٣/ ٨٥٣) .

ومن العلماء الذين لا يرون الوقف على ﴿ نَعَم﴾ في هذا الموضع :

لأن بعدها خطابًا متصلاً بها وبما قبلها:

الشيخ / محمد مكي نصر الجريسي [1] .

الشيخ / محمود خليل الحصري شيخ قراء مصر في عصره [2] .

الشيخ / أسامة بن عبد الوهاب [3] .

الدكتور/ عبد الكريم إبراهيم عوض [4] .

علامات المصاحف : لم تضع المصاحف المذكورة علامة وقف بعد ﴿ نَعَم﴾ في هذا الموضع ، وهو إشارة إلى عدم اختيار الوقف عليها .

* * *

---

(1) انظر : نهاية القول المفيد : طبعة الصفا : ص : (٢٢٩)

(2) انظر: معالم الاهتداء ، للشيخ محمود للحصري: (١٠٩) .

(3) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٧) .

(4) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٦) .

اختبار شامل في

الوقف على ﴿ نعم ﴾

اختبار في الوقف على ﴿ نَعَم﴾

السؤال الأول : أجب عما يأتي :

١- **ما معنى** ﴿ نَعَم﴾ ؟

ج: ....

٢- **كلمة** ﴿ نَعَم﴾ تدل على ثلاثة معاني اذكرها

ج: ....

ج: ....

ج: ....

٣- **ما المعنى المستخدم لـ** ﴿ نَعَم﴾ **في القرآن الكريم ؟.**

ج: ....

السؤال الثاني : اذكر أراء العلماء والمصاحف في الوقف على ﴿ نَعَم﴾

١- **رأي الإمام الزركشي :**

ج: ....

ج: ....

٢- **دلالة علامات المصاحف :**

ج: ....

ج: ....

السؤال الثالث : بين حكم الوقف على ﴿ نَعَم ﴾ فيما يأتي :

١ - قال تعالى: ﴿ فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حقًّا قَالُوا نَعَمْ (ج) فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ .

حكم الوقف على ﴿ نَعَم ﴾ : ....

والسبب : ....

٢ - قال تعالى: ﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ * قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ .

حكم الوقف على ﴿ نَعَم ﴾ : ....

والسبب : ....

٣ - قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ * قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ .

حكم الوقف على ﴿ نَعَم ﴾ : ....

والسبب : ....

٤ - قال تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ * أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ * قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ .

حكم الوقف على ﴿ نَعَم ﴾ : ....

والسبب : ....

سير العلماء المذكورين
في هذا الكتاب

سير العلماء المذكورين في هذا الكتاب

إمام اللغة سيبويه توفي - رحمه الله - سنة ١٨٠هـ .

هو أبو بشر عمرو بن عثمان النحوي البصري الحارثي ، لقب سيبويه (وهي كلمة فارسية معناها رائحة التفاح) لأنه كان يكثر من شم التفاح ، توفي سنة ١٨٠هـ عن اثنين وثلاثين عامًا ، ومن كتبه كتاب سيبويه في النحو. انظر فتح العلي المجيد/ ١٩٠ .

العلامة أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري - رحمه الله - ٣٢٨ هـ

هو العلامة محمد بن بشار بن الحسن القاسم بن الأنباري المقرئ النحوي البغدادي ، كان رأسًا في النحو الكوفي ، زاهدًا متواضعًا ، صاحب التصانيف ، ولد سنة ٢٧١ هـ ، قال أبو علي القالي : كان يحفظ ثلاث مئة ألف بيت شاهدًا في القرآن ، وكان ثقة صدوقًا ، وقال أبو علي التنوخي : ما أملى قط من دفتر ، من كتبه شرح الكافي في ألف ورقة ، وكتاب الأضداد ، وهو كبير ، توفي ليلة عيد الأضحى سنة ٣٢٨ هـ ، انظر: معرفة القراء الكبار ، ١/ ١٩٣.

العلامة أبو جعفر النحاس - رحمه الله - ٣٣٨ هـ .

هو إمام العربية العلامة أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المصري النحوي ، المعروف بالنحاس ، اللغوي الأديب المفسر ، أخذ النحو عن علي بن الأحوص ، وأبي بكر الأنباري ، وأبي إسحاق الزجاج ، ونفطويه ، وسمع الحديث عن النسائي ، ولقي أصحاب المبرد ، له مصنفات كثيرة ، منها تفسير القرآن ، وإعراب القرآن ، ومعاني القرآن ،والناسخ والمنسوخ ، توفي في ذي الحجة سنة ٣٣٨ هـ ، انظر القطع والإئتناف / تحقيق أحمد فريد المزيدي ص:١٤

الإِمَامُ مكي أبي طالب : توفي - رحمه الله - سنة ٤٣٧ هـ

هو الإمام العلامة محمد مَكّي بن أبي طالب القيسي المغربي ، ثم الأندلسي المقرئ ، أستاذ الْقُرَّاء والمجودين ، ولد بالقيروان سنة ٣٥٥ هـ ، كان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية ، حسن الفهم والخلق ، جيد الدين والعقل ، كثير التأليف ، قرأ عليه خلق لا يُحصون، وأقام بمصر عشر سنوات يقرأ على فحول علمائها وقرائها ، ثم هاجر إلى الأندلس، توفي في قرطبة سنة ٤٣٧ هـ، انظر: معرفة القراء الكبار ، ١/ ٣٥٥.

الإِمَامُ أبو عمرو عثمان الداني توفي - رحمه الله - سنة٤٤٤ هـ

هو الإمام العلامة المقرئ المفسر اللغوي أبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني ، أحد الأئمة في القرآن ، ورواياته ، وتفسيره ، ومعانيه ، وطرقه ، وإعرابه ، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن دَيِّنًا، فاضلاً ورعًا سُنِّيًّا ، له تواليفَ كثيرة في القراءات والرسم والضبط بلغت : مائة وعشرين كتابًا، له معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ، وهو القطب الذي عليه مدار جميع أسانيدنا في القراءات السبع، ولد بقرطبة عام: ٣٧١، وتوفي بمصر سنة ٤٤٤ ، انظر: معرفة القراء الكبار ، ١/ ٣٤٥.

الإِمَامُ أبو عبد الله بن طيفور السجاوندي : توفي - رحمه الله سنة ٥٦٠ هـ

هو الإمام محمد بن طيفور أبو عبد الله، الغزنوي السجاوندي ، إمام كبير محقق مقرئ مفسر نحوي لغوي ، وصفه ابن الجزري بأنه من كبار المحققين ، نسبته إلى غزنة ، في خراسان ، عاش خلال العصر العباسي ، حيث كانت الخلافة الإسلامية ضعيفة ، والخليفة ليس له الأمر سوى ذكر اسمه على المنابر ، توفي – رحمه الله – سنة ٥٦٠ هـ ، من كتبه عين المعاني في تفسير الكتاب العزيز ، وعلل القراءات ، انظر مقدمة علل الوقوف تحقيق د/ محمد العيدي ص:٥٥

الإِمَامُ السَّخَاوِي : توفي - رحمه الله - سنة ٦٤٣ هـ

هو الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن مُحَمَّد السَّخَاوِي المقرئ ، المحقق ، المجود المفسر ، النحوي ، اللغوي ، الشافعي ، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق ، قرأ عليه خلق كثير إلى الغاية ، ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة بسخا من عمل مصر، وهو أول من شرح الشاطبية، له مصنفات متعددة منها: جمال الْقُرَّاء وكمال الإقراء ، توفي سنة ٦٤٣، انظر : معرفة القراء الكبار ، ٢/٥٩٦.

الإمام بدر الدين الزركشي : توفي - رحمه الله - سنة ٧٩٤ هـ .

هو الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، أحد العلماء الأثبات الذين برزوا بمصر في القرن الثامن الهجري ، ومن أعلام الفقه والحديث وأصول الدين ، ومن تلاميذ الإمام / ابن كثير صاحب التفسير : توفي رحمه الله بمصر في شهر رجب سنة ٧٩٤ هـ ، ومن كتبه البرهان في علوم القرآن . انظر : فتح العلي المجيد ص١٩١ .

الإِمَامُ ابْنُ الجزري ، توفي - رحمه الله - سنة ٨٣٣

هو الإمام العلامة: شمس الدين، أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجزري، الدمشقي، ولد - رَحِمَهُ اللهُ - في دمشق الشام سنة ٧٥١ هـ ، وبها كانت نشأته ، وتلقى علم القراءات على شيوخها، وسمع الحديث من أصحاب الفخر بن البخاري .

رحل إلى بلاد كثيرة لتعلم القراءات وتعليمها كمصر والبصرة، فجمع القراءات على علمائها ، وتلتقي عنده جميع أسانيدنا في القرآن والقراءات ، له مؤلفات كثيرة نافعة ملأت الآفاق بشهرتها، توفي بشيراز سنة ٨٣٣ هـ ومن مؤلفاته: النشر في القراءات العشر، والتمهيد في علم التجويد ، ونظم المقدمة الجزرية ، انظر: التمهيد:٧

شيخ الإسلام زكريا الأنصاري: توفي - رحمه الله - سنة ٩٢٦ هـ .

هو شيخ الإسلام أبي يحيي زكريا الأنصاري ، ولد بمصر سنة ٨٢٦ هـ ونشأ بها ، قرأ على أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي ، وهو عن الإمام الجزري ، وتوفي رحمه الله سنة ٩٢٦ هـ. ومن كتبه كتاب الدقائق المحكمة في شرح المقدمة ، وكتاب المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء ، انظر: فتح العلي المجيد ، ص١٩١ .

الشيخ أحمد بن الكريم الأشموني: من علماء . ١١٠٠ هـ

الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني: {نسبه إلى أشمون بمصر} من علماء القرن الحادي عشر الهجري . ومن كتبه منار الهدى في بيان الوقف والابتداء .، انظر: فتح العلي المجيد ، ص١٩٢ .

العَلامَةُ مُحَمَّد مَكِّي نصر : - رحمه الله – من علماء القرآن الثالث عشر هـ

هو العلامة مُحَمَّد مَكِّي نصر الجريسي عالم كبير في التجويد والقراءات وغيرهما، مصري، له مؤلفات يرجع إليها ويعول عليها منها نهاية القول المفيد الَّذِي استمده من أربعة وعشرين كتابًا من الكتب المشهورة ، انظر: هداية القارئ ٢/ ٧٢٥ ، ونهاية القول المفيد .

الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي: توفي – رحمه الله- سنة ١٤٠٩ هـ .

هو الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المصري المرصفي بلدًا ومولدًا ، شيخ جليل فاضل عالم بالقراءات والتجويد ، عمل مدرسا في ليبية لعدة سنوات ثم انتقل إلى المدينة المنورة للتدريس في كلية القرآن الكريم ، بقي على ذلك إلى أن توفي بها ، ولد رحمه الله بمصر سنة ١٩٢٣هـ وتوفي رحمه الله – بالمدينة ودفن بالبقيع سنة ١٤٠٩ هـ ، من كتبه هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري: انظر: فتح العلي المجيد ، ص: ١٩٣ .

الشيخ محمود خليل الحصري توفي - رحمه الله - سنة ١٤٠١ هـ

شيخ عموم المقارئ المصرية في عصره ، حفظ القرآن وسنه ثمان سنوات ، حباه الله صوتًا مميزًا وأداءً حسنًا ، وهو أول من سجل المصحف الصوتي المرتل ، انتخب رئيسًا لاتحاد قراء العالم الإسلامي ، ١٣٨٨، وهو أول من نادى بإنشاء نقابة لقراء القرآن الكريم ، وأوصى في خاتمة حياته بثلث أمواله لخدمة القرآن الكريم وحفاظه ، ولد -رحمه الله –غرة ذي الحجة عام ١٣٣٥ ، بقرية شبرا النملة ، مركز طنطا بمصر ، وتوفي رحمه الله سنة ١٤٠١ ، من مؤلفاته ، معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء ، انظر : مقدمة أحكام قراءة القرآن الكريم للحصري تحقيق محمد طلحة ص:٩.

الشيخ : أسامة بن عبد الوهاب،

أستاذنا وشيخنا الفاضل، الشيخ أسامة بن عبد الوهاب، المحقق المدقق المحرر ، والحاصل على العديد من الإجازات على أصحاب الفضيلة الشيخ عبد العزيز الزيات والشيخ قاسم الدجوي والدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ، وغيرهم ، له مؤلفات عديدة في هذا الفن منها بغية الكمال شرح تحفة الأطفال ، ونور الفلاح في تجويد القرآن ، انظر : الدرر البهية شرح المقدمة الجزرية ص:٣،٤ .

الدكتور عبد الكريم إبراهيم صالح .

المدرس بكلية القرآن الكريم بجامعة الأزهر ، وعضو لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية ، من مؤلفاته الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى في القرآن الكريم .

مراجع الكتاب

المراجـــــع

١. أصل الاعتقاد ، الدكتور عمر سليمان الأشقر ، الدار السلفية، الطبعة الثالثة

٢. أعلام السنة المنشورة ، للحافظ الحكمي، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية

٣. إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر بن الأنباري محمد بن القاسم ، طبعة المجمع العلمي بدمشق .

٤. الإيمان حقيقته ونواقضه ، الشيخ عبد العزيز عبد الله الراجحي ، مكتبة دار السلام ، الطبعة الأولى .

٥. البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، دار التراث ، الطبعة الأولى .

٦. بغية الكمال شرح تحفة الأطفال ، أسامة بن عبدالوهاب ، مكتبة التوعية الإسلامية ، الطبعة الأولى .

٧. بغية عباد الرحمن ، محمد بن شحاده الغول ، دار ابن القيم ، الطبعة الأولى

٨. تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرءان ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى .

٩. تفسير فتح القدير ، للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار المعرفة بيروت ، الطبعة الثالثة .

١٠. التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى

١١. الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين ، لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية، ط : الأولى .
١٢. الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه ، محمود صافي ، دار الرشيد الطبعة الأولى .
١٣. جمال القراء وكمال الإقراء ، علم الدين السخاوي ، دار البلاغة ، الطبعة الأولى .
١٤. حكم مخالفة منهج أهل السنة في تقرير مسائل الاعتقاد ، الرسالة الرابعة ، دار الوطن ، الطبعة الأولى .
١٥. حلية التلاوة وزينة القارئ ، محمد الأشقر جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي ، الطبعة الأولى .
١٦. دراسات لأسلوب القرآن ، محمد عبد الخالق عضيمه ، دار الحديث
١٧. دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب ، للعلامة محمد الأمين الشنقيطي ، مكتبة ابن تيمية .
١٨. الرعاية، مكي بن أبي طالب القيسي، دار عمار .
١٩. زاد المعاد في هدى خير العباد لابن القيم تحقيق : شعيب الأرنوؤط ، وعبد القادر الأرنؤوط .
٢٠. زبدة التفسير من فتح القدير،لـ د. محمد سليمان الأشقر، مكتبة دار السلام ط : الخامسة .
٢١. سلسلة الأحاديث الصحيحة، للعلامة الألباني: مكتبة المعارف ، ط: الأولى

٢٢. سنن القراء ومناهج المجودين ، عبد العزيز القارئ ، مكتبة الدار ، الطبعة الأولى .
٢٣. شرح كلا وبلى، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د / أحمد حسن فرحات دار المأمون ، الطبعة الأولى .
٢٤. صحيح أبي داود، وصحيح النسائي، وصحيح ابن ماجة، وصحيح الترغيب، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف ط: الأولى .
٢٥. صحيح الأدب المفرد، للعلامة الألباني، دار الصديق، ط: الثانية .
٢٦. صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام، ط: الثانية، ترقيم/ فتح الباري .
٢٧. صحيح الترمذي، للعلامة الألباني، دار ابن حزم، ط : الأولى .
٢٨. صحيح الجامع الصغير وزيادته، للعلامة الألباني، المكتب الإسلامي، ط: الثالثة.
٢٩. الصحيح المسند في فضائل الأعمال لـ أبي عبد الله على المغربي، دار ابن عفان. ط: الأولى.
٣٠. صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار ابن حزم، ط : الأولى .
٣١. العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام ، لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ، دار الوطن .
٣٢. العقيدة الواسطية ، الشيخ أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني ، مطبعة سفير ، الطبعة الثانية .

٣٣. عقيدة أهل السنة والجماعة ، الشيخ ناصر عبد الكريم العقل ، دار الوطن ، الطبعة الثانية .
٣٤. علل الوقوف للإمام محمد بن طيفور للسجاوندي، تحقيق د. محمد عبد الله العبيدي، مكتبة الرشد، ط: الأولى .
٣٥. العميد في علم التجويد ، محمود علي بسة ، المكتبة الأزهرية للتراث .
٣٦. الفسق معناه وأقسامه ، عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف ، دار الوطن ، الطبعة الأولى .
٣٧. القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، دار الريان للتراث ، الطبعة الثانية .
٣٨. القطع والائتناف لأبي جعفر بن محمد النحاس ،تحقيق أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى .
٣٩. القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، العلامة محمد الصالح العثيمين ، دار الكتب السلفية ، الطبعة الأولى .
٤٠. القول المفيد على كتاب التوحيد ، فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الثالثة .
٤١. لآلئ البيان ، إبراهيم علي شحادة السمنودي ، مطبعة محمد علي صبيح ، الطبعة الثانية .
٤٢. لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد ، للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، مكتبة الإمام البخاري ، الطبعة الثانية .

٤٣. مجمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة ، الشيخ ناصر عبد الكريم العقل ، دار الوطن ، الطبعة الأولى .
٤٤. مختار الصحاح، للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مكتبة لبنان
٤٥. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول(في التوحيد)، الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي ، دار ابن القيم ، الطبعة الثانية.
٤٦. معالم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء ، للشيخ/ محمود خليل الحصري ، الطبعة الأولى .
٤٧. المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، دار التحريرللطبع والنشر
٤٨. معرفة كبار القراء على الطبقات والأعيان للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عثمان الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى.
٤٩. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ، الدكتور محمد سالم محيسن ، دار الجيل بيروت ، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ، الطبعة الثالثة .
٥٠. المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشي ، مؤسسة الرسالة ، ط: الثانية .
٥١. منار الهدى في الوقف والابتداء،للشيخ أحمد عبد الكريم الأشموني، دار المصحف دمشق .
٥٢. المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ، ملا على القاري ، مصطفى الحلبي ، الطبعة الأخيرة عام : ١٣٦٧هـ –١٩٤٨م

٥٣. منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال ، علي محمد الضباع ، مكتبة أضواء السلف ، الطبعة الأولى .
٥٤. النشر في القراءات العشر،ابن الجزري ، دار الكتاب العربي
٥٥. نهاية القول المفيد ، محمد مكي نصر ، طبعة مصطفى الحلبي .
٥٦. هداية القارئ ، عبد الفتاح المرصفي ، مكتبة طيبة ، الطبعة الثانية .
٥٧. الوقف اللازم ، محمود زين العابدين ، مكتبة دار الفجر الإسلامية
٥٨. الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة ، د. محمد المختار المهدي ، دار الطباعة المحمدية .
٥٩. الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى د ، عبد الكريم إبراهيم عوض صالح ، دار السلام ، الطبعة الأولى .

الفهـــــــــــرس

الفهـــــرس **الصفحة**

المُقدمة .

المبحث الأول: الوقف على (كلا) ويشتمل على:

المطلب الأول: (أولا) مقدمة في الوقف على (كلاَّ) .

ثانيًا: أقسام (كـــلا) .

المطلب الثاني: أقسام (كـــــــلاَّ):

القسم الأول ما يحسن فيه الوقف على (كلا) :

الموضع الأول: [سورة مريم: ٧٨: ٧٩].

الموضع الثاني: [سورة مريم: ٨٢].

الموضع الثالث: [سورة المؤمنون: ٩٩: ١٠٠] .

الموضع الرابع: [سورة سبأ: ٢٧].

الموضع الخامس: [سورة المعارج ١١- ١٥].

الموضع السادس: [سورة المعارج: ٣٨- ٣٩]

الموضع السابع: [سورة المدثر: ١٥: ١٦].

الموضع الثامن: [سورة المدثر ٥١: ٥٣].

الموضع التاسع: [سورة المطففين: ١٣- ١٤]

الموضع العاشر: [سورة الفجر: ١٦: ١٧]

الموضع الحادي عشر: [سورة الهمزة: ٣: ٤]

الفهـــــرس الصفحة

القسم الثاني: الوقف لا يحسن لأنها ليست بمعنى الردع ويجوز الابتداء بها

الموضع الأول: [سورة المدثر: ٣١: ٣٢] .

الموضع الثاني: [سورة المدثر آية ٥٤] ﴿كلا﴾ الثانية .

الموضع الثالث: [سورة القيامة آية ١١] .

الموضع الرابع: [سورة القيامة آية ٢٠] .

الموضع الخامس: [سورة القيامة آية ٢٦] .

الموضع السادس: [سورة النبأ آية ٤] .

الموضع السابع: [سورة عبس آية ١١] .

الموضع الثامن: [سورة عبس آية ٢٣] .

الموضع التاسع: [سورة الانفطار آية ٩] .

الموضع العاشر: [سورة المطففين آية ٧] .

الموضع الحادي عشر: [سورة المطففين آية ١٥] .

لموضع الثاني عشر: [سورة المطففين آية ١٨] .

الموضع الثالث عشر: [سورة الفجر آية ٢١] .

الموضع الرابع عشر: [سورة العلق آية ٦] .

الموضع الخامس عشر: [سورة العلق آية ١٥] .

الموضع السادس عشر: [سورة العلق آية ١٩] .

الموضع السابع عشر: [سورة التكاثر آية ١٣] .

الموضع الثامن عشر: [سورة التكاثر آية ٥] .

الفهـــــرس   الصفحة

القسم الثالث : ما لا يحسن الوقف فيه على (كلا) ولا يحسن الابتداء بها

الموضع الأول: [سورة النبأ آية ٥] كلا الثانية.

الموضع الثاني: [سورة التكاثر آية ٤] الثانية.

القسم الرابع : ما يحسن فيه الوقف على (كلا) يبتدأ بما قبلها ، وذلك في موضعين:

الموضع الأول: [سورة الشعراء آية ١٥] .

الموضع الثاني: [سورة الشعراء آية ٦٢] .

اختبار شامل لـ (كلا) .

المبحث الثاني : ٢- الوقف على "بلى"

١ - الوقف على ﴿ بلى ﴾ .

٢- ﴿ بلى ﴾ معناها - أصلها - موقعها .

٣- آراء علماء الوقف والابتداء

النوع الأول : ما يختار فيه الوقف على "بلى" في عشرة مواضع :

الموضع الأول: [سورة البقرة الآية ٨١]

الموضع الثاني: [سورة البقرة الآية ١١٢]

الموضع الثالث: [سورة آل عمران الآية ٧٥- ٧٦]

الموضع الرابع: [آل عمران الآية ١٢٥]

الموضع الخامس: [سورة الأعراف ١٧٢]

الموضع السادس: [سورة النحل آية ٢٨]

الموضع السابع: [سورة يس آية ٨١]

الفهــــــــرس

الموضع الثامن: [سورة غافر الآية ٥٠]

الموضع التاسع: [سورة الأحقاف آية ٣٣]

الموضع العاشر: [سورة الانشقاق آية ١٤]

الثاني: ما لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بها وبما قبلها في (سبعة مواضع)

الموضع الأول: [الأنعام آية ٣٠] .

الموضع الثاني: [النحل آية ٣٨] .

الموضع الثالث: [ســـبأ آية ٣] .

الموضع الرابع: [الزمر آية ٥٨ : ٥٩] .

الموضع الخامس: [الأحقاف آية ٣٤] .

الموضع السادس: [التغابن آية ٧] .

الموضع السابع: [القيامة آية ٣] .

النوع الثالث ما يجوز فيه الوقف، والوصل أرجح وأقوى في خمسة مواضع:

الموضع الأول: [سورة البقرة آية ٢٦٠] .

الموضع الثاني: [سورة الزمر آية ٧١] .

الموضع الثالث: [سورة الزخرف آية ٨٠] .

الموضع الرابع: [سورة الحديد آية ١٤] .

الموضع الخامس: [سورة الملك آية ٩] .

المبحث الثالث الوقف على " نعم " :

الوقف على ﴿ نعم ﴾ .

الصفحة الفهـــــرس

وقوع ﴿نعم﴾ في القرآن الكريم .

الموضع الأول: [سورة الأعراف آية ٤٤] .

الموضع الثاني: [سورة الأعراف آية ١١٤] .

الموضع الثالث: [سورة الشعراء آية ٤٣] .

الموضع الرابع: [سورة الصافات الآيات ١٦-١٧-١٨] .

اختبار شامل في الوقف على ﴿ نعم ﴾ .

سير العلماء المذكورين في هذا الكتاب .

المراجـــــــــع .

المؤلف في سطور .

صدر للمؤلف .

الفهرس .

المؤلف في سطور

- جمال بن إبراهيم بن محمد بن القرش ، مواليد : ١٩٦٥مـ من أهل مصر .
- ليسانس آداب وتربية قسم اللغة العربية . عام/ ١٩٨٧ مـ.
- قضى تسعة عشر عامًا في التدريس والإشراف ، منها خمس سنوات في مصر، وثلاث عشرة سنة في المملكة العربية السعودية.
- إجازتان في القراءة والإقراء في رواية حفص عن عاصم.
- مشرف عام على دورات إعداد المعلمين بالدمام في الفترة من ١٤١٨، ١٤٢١هـ
- أشرف على برنامج الإجازات بالمنطقة الشرقية للعام ١٤٢١ مـ.
- مشرف عام على دورات اللغة العربية بالمنطقة الشرقية.
- مشرف عام على دورات غير الناطقين باللغة العربية.عام ١٩٩٩مـ
- مشرف عام على دورات التلاوة في كلية المعلمين بالدمام عام ١٩٩٨مـ
- شارك بالعديد من الدورات لمركز الإشراف التربوي بالدمام .
- شارك بالعديد من الدورات لمركز الإشراف التربوي بالرياض .
- مشرف عام على دورة المهارات العليا للقرآن الكريم بالرياض.
- أشرف على دورة المهارات الإثرائية لمشرفي الصفوف الأولية بالرياض .
- أشرف على دورة المهارات الإثرائية للمشرفات المتميزات لمركز آسية .
- أشرف على مشروع جيل القرآن المتميز لمعلمي القرآن الكريم بالرياض.
- أشرف على دورة معالم الإشراف الفعَّال لمشرفي القرآن بوزارة الدفاع .
- أشرف على قسم القرآن وعلومه بمركز الأول للتطوير التربوي بالرياض.
- عضو لجنة التقويم التكاملي للمنشآت التعليمية بمركز الأول للتطوير التربوي.
- صمم أكثر من عشر حقائب تدريبية لمركز الأول للتطوير والاستشارات التربوية .

صدر للمؤلف

في مجال التجويد :

١ التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين.

٢ دراسة علم التجويد للمتقدمين: (ثلاثة مستويات).

٣ الأسئلة الموضوعية في علم التجويد للمتقدمين

٤ دراسة علم التجويد للمجتهدين

سلسلة زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين ويحتوي على:

٧ نور البيان في فضل القرآن وآداب حملته .

٨ مختصر عقيدة التَّوْحِيد .

٩ لحن القراءة .

١٠ النور الساطع في معرفة الخطأ الشائع

١١ أضواء البيان في الوقف والابتداء (مع شريطين) .

١٢ فيض المنان في لطائف القرآن (مع شريط) .

١٣ الخلاصة في ضبط التحفة والجزرية (مع شريط).

١٤ شرح تحفة الأطفال ، وشرح المقدمة الجزرية

١٥ اليسر في علم التجويد والوسيط .

في مجال اللغة : سلسلة النحو التطبيقي ويشتمل على :

١٦ التمهيد لدراسة النحو العربي

١٧ النحو التطبيقي من القرآن والسنة (المستوى الأول)

١٧ إعراب جزء عم مع دراسة تحليلية .

في مجال الوقف والابتداء: سلسلة دراسة الوقف والابتداء ويشتمل على:

١٨ الوقف الاختياري (١) الوقف اللازم (٢) الوقف على كلا وبلى (٣) .

١٩ الأثر العقدي في الوقف والابتداء

٢٠ معالم النبلاء في معرفة الوقف والابتداء

في مجال تدبر القرآن

٢١ تيسير المنان مختصر جامع البيان للإمام الطبري

٢٢ اثر الحركات على فهم النص القرآني

٢٣ فيض الرحمن في تفسير جزء عم

٢٤ فيض الرحمن في تفسير جزء تبارك

٢٥ تفسير العشر الأخير مختصر جامع البيان

٢٦ روضة المتقين في تدبر القرآن الكريم

٢٧ **نم تفكيرك في تدبر القرآن الكريم**

٢٨ فيض المنان في لطائف القرآن

٢٩ نفائس التدبر، وتفسير ٣٠ سورة من جزء عم

في مجال العقيدة :

٣١ خلاصة عقدية المسلم

٣٢ توحيد العبادة

في مجال التربية : سلسلة براعم الإسلام في العلوم الشرعية

٣٣ – ٣٧ براعم الإسلام للنشء خمس مستويات (١إلى ٥)

في مجال العلوم التربوية

٣٨ طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد

٣٩ معالم الإشراف القرآني الفعال .

٤٠ مهارات تدريس القرآن الكريم

٤١ مهارات التدريس الفعال

٤٢ القيادة التربوية للإشراف التربوي

٤٢ الحوار الفعال من القرآن والسنة

منوعات

٤٣ زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة

٤٤ سلسلة فضائل الأعمال والمنهيات

٤٥ فادعو الله ٤٦ عقيدتي ٤٧ خطوة في حفظ القرآن

٤٨ الرقية الشرعية ٤٩ نسك العمرة

٥٠ موسوعة جوال نفائس القرآن الكريم للاستفسار أرسل رسالة

فارغة لـ ٨٠٠٢٥٣ ، وشفيع ٨٦٢٤٢

لإبداء الملاحظات والمقترحات : alkersh1111@homail.com